

ارتياح عربي ودولي لتأييد عون خطة الثلاثية

**AUSTRALIA NEEDS
BUSINESSMEN AND
PROFESSIONALS**

Are you interested? Talk to us. We are accredited by Australian Government as Migration Agents.

BUSINESSMEN will need a successful business background, about US \$ 510,000 in cash and assets to transfer to Australia, intend to live in and be involved in business in Australia.

PROFESSIONALS need to be well qualified in a specialized occupation.

Australia particularly needs **COMPUTER** professionals who have at least 3 years experience including 4GL, Database, Unix, IBM generally or LANS/communications.

Call Najmat Al-Bureimy, Riyadh, 477 62001 to let us have some information about yourself or send your resume direct to us. We will let you know if we can help you.

EMD IMMIGRATION AUSTRALIA
100 William St., East Sydney
NSW 2011, AUSTRALIA
FAX: 61 - 2 - 3571721

In co-operation with
National Australia Bank



النشرات تتحول إلى صحافة فلسطينية
جديدة وشعبية وتعبّر عن الانتفاضة

[illegible]

عدد الإحدى المقيبل.

يواصل الكاتب العربي
غسان الإمام كتابة زاويته
الاسبوعية وأصداف ولأىء في
عدد الأحد المقبل.

جوربا تشوف يتباحث مع ثاتشر ويصارع مارشيه بمشا كل الكرملين



ثاتشر مع جورباتشوف في موسكو

الاتحاد السوفياتي يتخلى عن الربط بين خفض الأسلحة الاستراتيجية و«حرب النجوم»

السوفياتي في محادثات جاكسون هول قد صرح في وقت سابق بأن شيفارنادره يحمل أفكارا جديدة بشأن مسألة معاهدة الصواريخ الباليستكية وقد سلم الوزير السوفياتي يوم الخميس الماضي الرئيس بوش في واشنطن رسالة من الرئيس ميخائيل جورباتشوف تتضمن تسع صفحات وتتركز على نزاع السلاح.

من جهة أخرى قدم المسؤول السوفياتي الجانب الأمريكي قائمة باسماء ٤٠ شخصا يقولون أنهم معتقلون تسع صفحات وتتركز على نزاع السلاح.

وأعرب مسؤول سوفياتي رفيع المستوى عن غضبه إزاء استمرار الولايات المتحدة على أن يعلن في البداية المواطنين السوفيات الذين يسعون للهجرة للولايات المتحدة أنهم لاجئون سياسيين وقال أن القائمة التي تشمل أسماء المعتقلين السياسيين قدمت للسوفيات الأمريكيين يوم أول من أمس خلال محادثات جاكسون هول، وأضاف أن القائمة كتبت على أساس بحث شامل لحقوق الإنسان في الولايات المتحدة وقال: «أشعر أنها قائمة محيرة إلى حد ما لأن الأحكام تبدو مغالية أحيانا، مشيرا إلى معتقل بعضي حكما بالسجن ٧٠ عاما لاشتراكه في مقاومة الاتحاد السوفياتي أثناء الحرب العالمية الثانية.



شيفارنادره

جاكسون هول (ولاية وايونج) - وكالات الأنباء: أعلن مسؤول أمريكي كبير فجر أمس أن الاتحاد السوفياتي تخلى عن الربط بين معاهدة خفض الأسلحة الاستراتيجية معاهدة الدفاع والاتفاق بشأن مبادرة الدفاع السوفياتي المعروفة باسم محرم النجوم. وأكد المسؤول، أشر اليوم الأول من المحادثات في منتجع جاكسون هول الريفي بولاية وايونج التي استغرقت يومين بين وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر ونظيره السوفياتي إدوارد شيفارنادره، أن السوفيات وافقوا على هذه الخطوة التي كانت حتى الآن أكبر عقبة أمام تحقيق تقدم في المفاوضات الخاصة بالحد من الأسلحة الاستراتيجية التي بدأت سنة ١٩٨٥ في فيينا.

وأعرب المسؤول الأمريكي عن هذا التغيير في الموقف السوفياتي يبدو إيجابيا وقال: «إنه أمر تريد توضيحه ويهتد خلال محادثات لاحقة، وأضاف أنه على أي حال أوضح الجانب الأمريكي أن الرئيس جورج بوش لا يزال على تعهده بشأن مبادرة الدفاع الاستراتيجية. بينما لا يزال السوفيات بدورهم متشككين في تسريع لمعادمة الصواريخ الباليستكية، وأن المحادثات بشأن مسألة نزع السلاح الحيوية هذه مستمرة.

المايا الغربية تنتظر نتائج معركة الانتخابات البلدية في ولاية الراين الشمالي ووستفاليا

يون - من أحمد كمال حمدي:

منذ عدة سنوات لم تعد تسمح لأي حزب سياسي بالوصول إلى هذه النسبة التي تمثل الأغلبية المطلقة بالنظر إلى الاتجاهات السياسية والتحالفات الحزبية التي برزت خلال الفترة الأخيرة خاصة بعد ظهور «الخضر» و«الديمقوريين» الذين يمثلون أقصى اليسار وأقصى اليمين. ومؤذات من الصعب تجاهل وجودهم بعدما وصلوا إلى البرلمان الاتحادي (البوندستاج) والبرلمان الأوروبي في شتراسبورج، والبرلمان الاتحادي والبلدية والحلقة، حيث بات يتوجب على الحزبين اللاتينيين الكبيرين: الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاجتماعي الاشتراكي التحالف مع أحد هذين الحزبين اليساري أو اليميني، أو الاستمرار في التحالف مع حزب الوسط الديمقراطي الحر، الذي يتزعمه وزير الخارجية الألماني هانز ديترش جيتشر الذي لا يزال يقن لعبة التوازن بين الحزبين منذ سنوات عديدة.

رئيس حكومة الراين الشمالي ووستفاليا روبرغ شاعر الأغلبية المطلقة، وعدم التعاون مع الاحرار أو الخضر متحديا بذلك الغل القائم بين الاشتراكيين والخضر على المستوى الوطني على أمل أن يقد الطرفان ائتلافاً حزبياً وسياسياً يمكن من تولي الحكم في ألمانيا بعد الانتخابات العامة في أواخر عام ١٩٩٠. ولذلك فإن نجاح الديمقراطيين الاجتماعيين في الانتخابات البلدية سيدعم أمل الحزب أمامه، عند اختياره شريكه المانور في المستقبل، بينما ترى قيادة الحزب (الذي يرأسه هانز يوجن فوجل) أنه من الأفضل ترك الباب مفتوحاً خوفاً من فقدان الاشتراكيين أغليبيتهم في الولاية، وما يضطرهم إلى التراجع عن وعودهم وشعاراتهم السياسية والحزبية التي يرفعونها في الوقت الحاضر.

مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي، الحاكم في بون والعارضي في دولسورف، هو وزير العمل والشؤون الاجتماعية في حكومة المستشار الألماني كول. ثوربرت بلوم، الذي يرأس هذا الحزب في الولاية ويضعه بضعفة كبيرة بين أوساط الطبقة العاملة، لذلك فإن الاشتراكيين يركزون اليوم حملتهم الانتخابية على بلوم نفسه باعتباره مثلاً لحكومة بون والمستشار كول، ويتمهونه بأنه مرشح يمثل مصالح أصحاب العمل واليمين الألماني المحافظ الذي فشل في خدمة العمال والمستخدمين والطبقة المتوسطة عندما فرض تشريعات جديدة تتعلق بالتأمينات الاجتماعية والصحية ليست في مصلحة المواطن الألماني.

قضية الهجرة من الاتحاد السوفياتي وقال لها أنه لا توجد أي عقبات أو عراقيل بهذا الشأن وكل هذه الأمور يجري حلها وفقاً للتشريعات السوفياتية.

وأكدت أن جورباتشوف وطد مواقفه في الفترة الأخيرة. وذكرت أنه تحدث إليها بشأن ما يجري في الاتحاد السوفياتي والتقدم على الصعيد السياسي والاقتصادي وكذلك على الصعيد مسألة القوميات التي تتناولها اجتماع اللجنة المركزية للحزب السوفياتي هذا الأسبوع، وأيضاً عن البرنامج التشريعي الذي سوف يجري إقراره خلال الدورة البرلمانية المقبلة.

من جهة أخرى على الصعيد الداخلي تراجعت سياسة الإصلاحات وإعادة البناء «الغريسترويك» تحديات جديدة خصوصاً بالنسبة لسلالة القوميات والوضع الاقتصادي. وفي لقاء أجراه مارشيه أمين عام الحزب الشيوعي الفرنسي، في موسكو، يوم أول من أمس، نقل عن الزعيم السوفياتي قوله أنه كان على القيادة اعتماد إيقاع أسرع لتطبيق الإصلاحات اللازمة.

وجاء في بيان رسمي أذاعته «تاس»، عن حديث جورباتشوف لمارشيه قوله أن النزاعات الحاصلة وخطورة الوضع الداخلي الحالي نتجت ليس فقط لأنها حتمية في هذه المرحلة الانتقالية بل لأنه وقعت أيضاً عدة أخطاء. وقوله كان يمكن تجنب الكثير من الأمور لو أن الحزب والقيادة طبقا بصورة أسرع الأساليب الجديدة ونفذت بسرعة أكبر المهمات الملقاة على عاتقها.

وكذلك قال جورباتشوف «أن هذا التآخير ترك فراغاً جمعت فيه عناصر معادية للغريسترويك» من أتباع نظام القيادة البيروقراطية إلى أولئك الذين يتفوق جوهر الاشتراكية «الغريسترويك» ولهذا فإن مسألة التجديد في الحزب مطروحة الآن.

وأوضح جورباتشوف لمارشيه أن «مشكلة الحزب الشيوعي السوفياتي هي اليوم في صلب اهتمام الجميع كونه في يوم من أيامه موعداً للمؤتمر الثامن والعشرين، مشيراً إلى أن معمركة سياسية صعبة مستتمة في الفترة المقبلة، وأشار إلى ضرورة والتخلي عن

موسكو - وكالات الأنباء: عقدت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر صباح أمس اجتماعاً سياسياً رسمياً مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خلال زيارتها القصيرة التي انتهت أمس لموسكو، تطرقت فيه بالبحث إلى القضايا التي تهم البلدين وفي طليعتها نزع السلاح والعلاقات بين الشرق والغرب والأمن في أوروبا والعالم. والعلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا.

ثاتشر كانت قد وصلت إلى العاصمة السوفياتية مساء أول من أمس في طريق عودتها إلى بلادها من اليابان حيث حضرت مؤتمر الاتحاد الديمقراطي الدولي وهو المنظمة التي تضم كبرى الأحزاب اليمينية المحافظة في العالم. قبل اجتماع الأمين مع جورباتشوف - وهو السادس بين الزعميين - ذكرت وكالة أنباء «تاس» السوفياتية الرسمية، أن الاتحاد السوفياتي مهمم كثيراً بالزيارة ويوجد معنى خاص يرتبط بمشاكل نزع السلاح وأرادت حتى ولو كانت وجهات نظر البلدين لا تتوافق دائماً فإن القادة بين المسؤولين فيها أعطت دفعا إضافياً للبحث عن تسوية



وداع ميخائيل لجنود الغيتناميين
الاطراف الكمبودية الأربعة سنجري «مناقشات غير رسمية»

بانكوك - أ. ف. ب. - أعلن رئيس الوزراء التايلاندي تشاتشاي تشونفان أمس في مؤتمر صحفي عقده في بانكوك أن أطراف النزاع الكمبودي الأربعة والبلدان التي تدعمها ستجري قريباً مناقشات غير رسمية في بانكوك والعاصمة التايلاندية جاكارتا وباريس سعياً لتقاضي تجدد الحرب الأهلية في كمبوديا. وأضاف تشاتشاي أن الزعيم الكمبودي السابق، وقائد القوات المعارضة الأمير نورودوم سيهانوك ورئيس الوزراء الكمبودي الحالي هون سين تعهدا بالمشاركة في المناقشات.

الاندونيسية جاكارتا وباريس سعياً لتقاضي تجدد الحرب الأهلية في كمبوديا. وأضاف تشاتشاي أن الزعيم الكمبودي السابق، وقائد القوات المعارضة الأمير نورودوم سيهانوك ورئيس الوزراء الكمبودي الحالي هون سين تعهدا بالمشاركة في المناقشات.

غير الشيوعية التي تدعم القاموس وفيتنام تشارك في هذه المناقشات إلى جانب فصائل المعارضة الكمبودية الثلاثة وهي «الخضر النحمر» و«انصار سيهانوك» والجماعة اليمينية ونظام بونم بنه، كما ستشارك أيضاً فرنسا التي نقلت المؤتمر الدولي حول كمبوديا في

موجز

زيارة بوتو لبغداد لم يده موعدها

● دكا (بغداد) - أعلن رسمياً أمس في العاصمة البغدادية دكا أن زيارة رئيسة وزراء باكستان بنظير بوتو لبغداد التي ذكر أنها ستد في الأول والثاني من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل قد لا تتم خلال الفترة المذكورة.

هجوم صاروخي للمجاهدين الأفغان على كابل

● كابل - قال مسؤولو مستشفيات ومختبرات باسم نظام كابل حكوميون أمس أن ١٧ شخصاً على الأقل قتلوا وجرح ٣٨ آخرون عندما شن المجاهدون الأفغان اعتكافاً صاروخياً على العاصمة المحاصرة كابل منذ أسابيع.

الشرطة الصينية

تدرب على طرق مكافحة الشغب

● بكين - أفاد شهود عيان أن مئات من رجال الأمن الصينيين تدربوا على تكتيكات مكافحة الشغب أمس في ساحة تيان أن مين في بكين في إطار استعدادات الدولة الشيوعية في الصين في مطلع أكتوبر (تشرين الأول).

عبوات ناسفة استهدفت صحيفتين يوميتين في كولومبيا

● بوجوتا (كولومبيا) - أف ب: أعلن مصدر رسمي كولومبي فجر أمس أن ثلاثة اعتداءات استهدفت ليل أول من أمس الجمعة في بوجوتا مقرى صحيفتين يوميتين ومقسماً هاتفياً ممّا أدى إلى إصابة شخصين بجراح طفيفة والنسب باضرار جسيمة.

عودة تهاية من الزعماء الشيوعيين الاتراك من المنفى

● انقره - أف ب: ذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية شبه الرسمية أن ثمانية زعماء شيوعيين يقبضون في المنفى اختبأوا منذ الانقلاب العسكري في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٠ عداوا مساء أول من أمس إلى استنبول فاقفهم الشرطة رهن التحقيق لدى نزولهم من الطائرة.

اسم عربي على منتج عالمي

من غير إعلانات عازرين حنان

Hanan

Insect Killer

Computer Video Game

Video Cassette Recorder

Electric Heater

Automatic Iron

مؤسسة عماد الخواجة التجارية

الدمام - ص. ب. ٢٩٤٠ - ت. ٨٣٤٢٧١٦ - جدة - ت. ٦٤٧٢٥٥٧

معارض الظهران الدولية

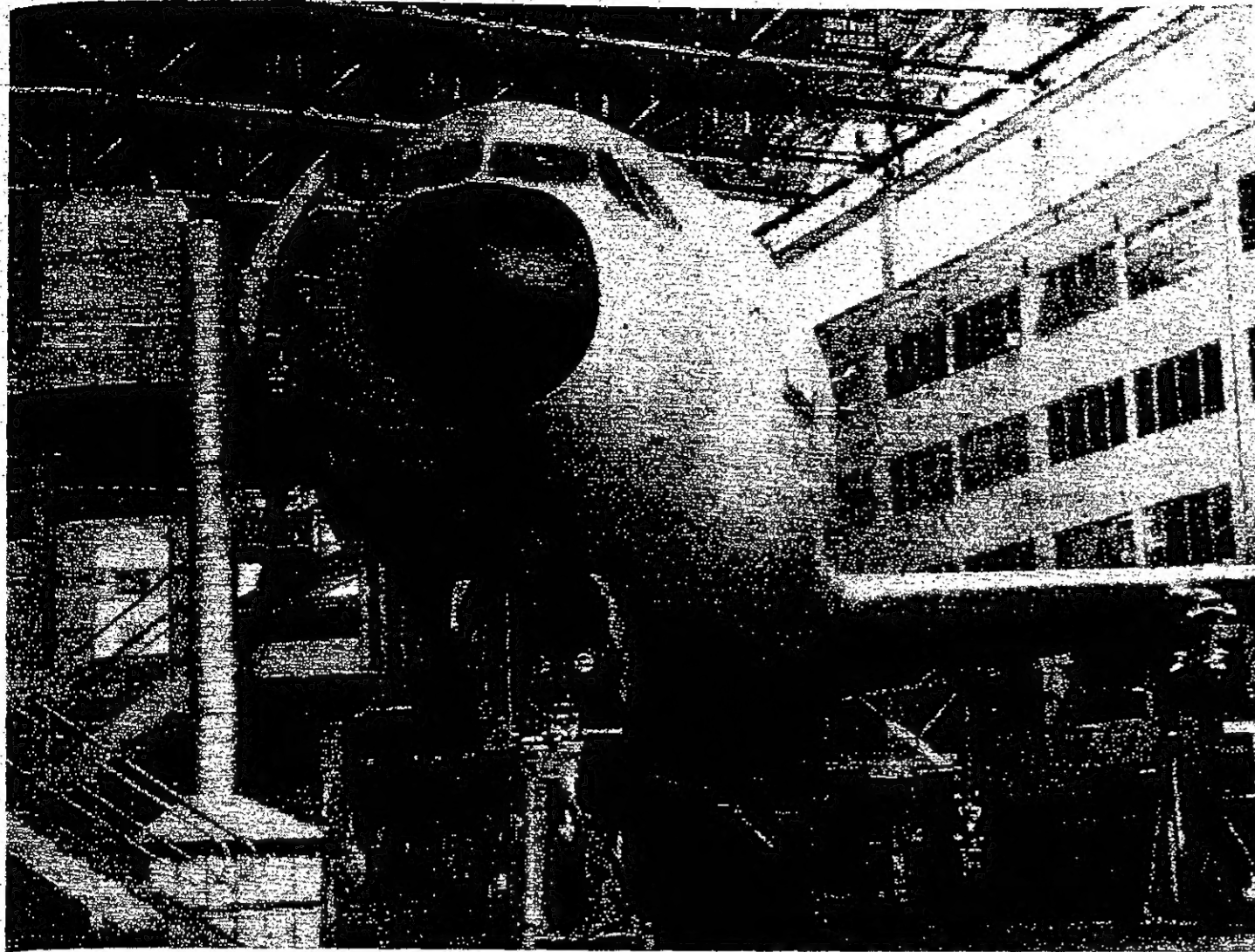
٩ - ١٠ أكتوبر ١٩٨٩

٩ - ١٠ أكتوبر ١٩٨٩

Computer

٩ - ١٠ أكتوبر ١٩٨٩

٩ - ١٠ أكتوبر ١٩٨٩



دكتور محمود شمس
بمقام: الدكتور محمود شمس

جامعة الملك فهد للبترول
والمعادن - الظهران

الدولار..
الاقتصاد الطائر

قد يكون من الغريب أن تجد عملة ورقية صنعت لنفسها انزاعاً بشبه بالترع الاضطراب خلق بها فوق قمم البنوك وبراكين الاسواق التقديرة. انزاعاً تتبدل لتأتي بالانقراض أو تمتد لتبتلع فترتفع ارسدة وتتهار أخرى. فنذ الحرب العالمية الثانية والدولار الأمريكي بلونه الأخضر يتعدى حدوده كعملة نقدية ليحلب دوراً سياسياً واقتصادياً في حياة الشعوب، ولم يحلم الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون عندما أعلن قيام الدولار عام ١٧٩٢ بأنه سوف يتقلد هذا المركز المرموق بين عملات كبار الدول الصناعية.

اتخذ الدولار بريقه الأخضر من أحداث سياسية واقتصادية تلت الحرب العالمية الثانية. فقبل الحرب كان نظام النقد الدولي السائد ينتمي الى نظام الذهب الذي وضعت بريطانيا أسسه عام ١٨٧٠ حين ربطت الجنيه الاسترليني بالذهب بدلاً من الفضة. الا أن نظام الذهب بدأ يضمحل بعد الحرب العالمية الأولى وانتهى تأثيره في الثلاثينيات من هذا القرن. عقب ذلك الفترة من الغزو النازي لتنتيجة لقيام الحرب العالمية الثانية أدت الى وجود ذهبيات وتقلبات مالية مكثفة انتهت بنهاية الحرب العالمية الثانية. بعدها بدأ الدولار يظهر على الساحة الدولية مدعماً بالقوة السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية. ففي عام ١٩٤٤ اجتمع الراي بين حكومات الدول الصناعية خلال مؤتمر براتون ورو في أمريكا على ربط الدولار بالعملات الرئيسية للدول الصناعية بأسعار ثابتة ومستقرة وحصر الارتباط بالذهب على الدولار فقط. فتمتع الدولار بالثقة العالمية الصناعية أكثر من أي عملة ذهبية تفسه ذلك ما يقو به الدول من إمكانات لشراء المعادن والآلات اللازمة من الولايات المتحدة. هذا ما يجعل من الدولار مؤشراً اقتصادياً ثابتاً لجميع العملات. وقد اتفق في نفس المؤتمر على تأسيس البنك الدولي للائتمان والتجارة وكذلك صندوق النقد الدولي. إضافة الى أن مشروع ماركشال الذي تقدمت به الولايات المتحدة لإعادة بناء وتعمير أوروبا الغربية التي دمرتها الحرب قد ساهم الى جانب إنشاء البنك الدولي بتساقط الدولار وصدف مشات الملايين منه على شكل مساعدات وقروض أمريكية الى أوروبا الغربية والدول النامية ما نتج عن فائض كبير المؤثر على حسابات الدولار الأمريكي. بلغ في الفترة ما بين ١٩٤٤ الى ١٩٤٩ ما يقرب من ٣٢ مليار دولار يساهم تلك الفترة الزمنية. هذا بسبب الحالة التي ادت الى امتلاء خزائن الحكومة الأمريكية بالذهب الذي بلغ في عام ١٩٤٩ حوالي ٢٥ مليار دولار. واستمر الدولار في غزو الاسواق الأوروبية واليابانية والدول النامية بزيادة ستة بعد أخرى حتى ظهر في الستينيات ما يسمى بالدولار الأمريكي والذي يمكن المستثمرين من فتح حسابات بالدولار الأمريكي في البنوك الأوروبية وأقرع البنوك الأمريكية في أوروبا كما هو الحال حالياً في بعض الدول العربية. وقد لعبت منظمة أوبك أيضاً دوراً كبيراً في تقل بريق الدولار حين ارتبطت مبيعاتها من البترول بالدولار مما أطلق على الدولار اسم بترودولار.

بالرغم من الارتفاع المستمر في قيمة الدولار وأثره السلب على الميزان التجاري الأمريكي لأن الدولار لا زال العملة الرئيسية في السوق المالية العالمية. فالدولار يمثل المول الأول للسوق النقدية لما تتيحه البنوك المركزية من مخزون هائل من الأرصدة بالدولار كما أن الدولار لا زال العملة الرئيسية في الاسواق التجارية والمالية حيث أن أكثر من ٥٠٪ من التجارة العالمية تقوم معاملاتها بالدولار ففي ألمانيا الغربية نجد أن ما يقرب من ٣٠٪ من وارداتها تدفع بالدولار بالرغم من أن واردات ألمانيا من الولايات المتحدة لا تزيد عن ٧٪. أما في فرنسا فإن ٤٠٪ من وارداتها بالدولار. هذا بالإضافة الى أن ٨٠٪ من القروض الدولية لدول العالم الثالث والدولار كما وأن مبيعات دول أوبك تقوم أيضاً بالدولار. أي أن الدولار الأمريكي لا زال مستمراً في بريقه بين العملات الدولية ولا سيما في الدول النامية.

لا شك أن وراء كل بريق ظلم ووراء السيطر والشهرة تضخيمات تختلف لحاجتها باختلاف ما توصل اليه من بريق وسعة. هذا في الحقيقة ما أصاب الدولار الأمريكي من وراء بريقه وسيطه في الاسواق المالية والتقنية. ففي يوم الجمعة الموافق ١٥ أغسطس (آب) ١٩٨٩ فوجئ العالم بمحاورة الأمريكي ريتشارد نيكسون يلقي خطاباً تلفزيونياً يعلن فيه انتهاء معاهدة

اتخذ الدولار بريقه الأخضر من أحداث سياسية واقتصادية تلت الحرب العالمية الثانية. فقبل الحرب كان نظام النقد الدولي السائد ينتمي الى نظام الذهب الذي وضعت بريطانيا أسسه عام ١٨٧٠ حين ربطت الجنيه الاسترليني بالذهب بدلاً من الفضة. الا أن نظام الذهب بدأ يضمحل بعد الحرب العالمية الأولى وانتهى تأثيره في الثلاثينيات من هذا القرن. عقب ذلك الفترة من الغزو النازي لتنتيجة لقيام الحرب العالمية الثانية أدت الى وجود ذهبيات وتقلبات مالية مكثفة انتهت بنهاية الحرب العالمية الثانية. بعدها بدأ الدولار يظهر على الساحة الدولية مدعماً بالقوة السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية. ففي عام ١٩٤٤ اجتمع الراي بين حكومات الدول الصناعية خلال مؤتمر براتون ورو في أمريكا على ربط الدولار بالعملات الرئيسية للدول الصناعية بأسعار ثابتة ومستقرة وحصر الارتباط بالذهب على الدولار فقط. فتمتع الدولار بالثقة العالمية الصناعية أكثر من أي عملة ذهبية تفسه ذلك ما يقو به الدول من إمكانات لشراء المعادن والآلات اللازمة من الولايات المتحدة. هذا ما يجعل من الدولار مؤشراً اقتصادياً ثابتاً لجميع العملات. وقد اتفق في نفس المؤتمر على تأسيس البنك الدولي للائتمان والتجارة وكذلك صندوق النقد الدولي. إضافة الى أن مشروع ماركشال الذي تقدمت به الولايات المتحدة لإعادة بناء وتعمير أوروبا الغربية التي دمرتها الحرب قد ساهم الى جانب إنشاء البنك الدولي بتساقط الدولار وصدف مشات الملايين منه على شكل مساعدات وقروض أمريكية الى أوروبا الغربية والدول النامية ما نتج عن فائض كبير المؤثر على حسابات الدولار الأمريكي. بلغ في الفترة ما بين ١٩٤٤ الى ١٩٤٩ ما يقرب من ٣٢ مليار دولار يساهم تلك الفترة الزمنية. هذا بسبب الحالة التي ادت الى امتلاء خزائن الحكومة الأمريكية بالذهب الذي بلغ في عام ١٩٤٩ حوالي ٢٥ مليار دولار. واستمر الدولار في غزو الاسواق الأوروبية واليابانية والدول النامية بزيادة ستة بعد أخرى حتى ظهر في الستينيات ما يسمى بالدولار الأمريكي والذي يمكن المستثمرين من فتح حسابات بالدولار الأمريكي في البنوك الأوروبية وأقرع البنوك الأمريكية في أوروبا كما هو الحال حالياً في بعض الدول العربية. وقد لعبت منظمة أوبك أيضاً دوراً كبيراً في تقل بريق الدولار حين ارتبطت مبيعاتها من البترول بالدولار مما أطلق على الدولار اسم بترودولار.

بالرغم من الارتفاع المستمر في قيمة الدولار وأثره السلب على الميزان التجاري الأمريكي لأن الدولار لا زال العملة الرئيسية في السوق المالية العالمية. فالدولار يمثل المول الأول للسوق النقدية لما تتيحه البنوك المركزية من مخزون هائل من الأرصدة بالدولار كما أن الدولار لا زال العملة الرئيسية في الاسواق التجارية والمالية حيث أن أكثر من ٥٠٪ من التجارة العالمية تقوم معاملاتها بالدولار ففي ألمانيا الغربية نجد أن ما يقرب من ٣٠٪ من وارداتها تدفع بالدولار بالرغم من أن واردات ألمانيا من الولايات المتحدة لا تزيد عن ٧٪. أما في فرنسا فإن ٤٠٪ من وارداتها بالدولار. هذا بالإضافة الى أن ٨٠٪ من القروض الدولية لدول العالم الثالث والدولار كما وأن مبيعات دول أوبك تقوم أيضاً بالدولار. أي أن الدولار الأمريكي لا زال مستمراً في بريقه بين العملات الدولية ولا سيما في الدول النامية.

لا شك أن وراء كل بريق ظلم ووراء السيطر والشهرة تضخيمات تختلف لحاجتها باختلاف ما توصل اليه من بريق وسعة. هذا في الحقيقة ما أصاب الدولار الأمريكي من وراء بريقه وسيطه في الاسواق المالية والتقنية. ففي يوم الجمعة الموافق ١٥ أغسطس (آب) ١٩٨٩ فوجئ العالم بمحاورة الأمريكي ريتشارد نيكسون يلقي خطاباً تلفزيونياً يعلن فيه انتهاء معاهدة

لا شك أن وراء كل بريق ظلم ووراء السيطر والشهرة تضخيمات تختلف لحاجتها باختلاف ما توصل اليه من بريق وسعة. هذا في الحقيقة ما أصاب الدولار الأمريكي من وراء بريقه وسيطه في الاسواق المالية والتقنية. ففي يوم الجمعة الموافق ١٥ أغسطس (آب) ١٩٨٩ فوجئ العالم بمحاورة الأمريكي ريتشارد نيكسون يلقي خطاباً تلفزيونياً يعلن فيه انتهاء معاهدة

لا شك أن وراء كل بريق ظلم ووراء السيطر والشهرة تضخيمات تختلف لحاجتها باختلاف ما توصل اليه من بريق وسعة. هذا في الحقيقة ما أصاب الدولار الأمريكي من وراء بريقه وسيطه في الاسواق المالية والتقنية. ففي يوم الجمعة الموافق ١٥ أغسطس (آب) ١٩٨٩ فوجئ العالم بمحاورة الأمريكي ريتشارد نيكسون يلقي خطاباً تلفزيونياً يعلن فيه انتهاء معاهدة

لا شك أن وراء كل بريق ظلم ووراء السيطر والشهرة تضخيمات تختلف لحاجتها باختلاف ما توصل اليه من بريق وسعة. هذا في الحقيقة ما أصاب الدولار الأمريكي من وراء بريقه وسيطه في الاسواق المالية والتقنية. ففي يوم الجمعة الموافق ١٥ أغسطس (آب) ١٩٨٩ فوجئ العالم بمحاورة الأمريكي ريتشارد نيكسون يلقي خطاباً تلفزيونياً يعلن فيه انتهاء معاهدة

التقرير الاقتصادي في مصانع «الابرصاص»

تكتل المصالح الاقتصادية الأوروبية لمواجهة التنافس في سوق الطائرات



كبير مهندسي ايرباص
نائب الرئيس للعلاقات العامة

الخارجية، ولعل طائرة ميركوي الفرنسية أكبر مثل على ذلك، حيث تلاشت هذه الطائرة في السوق المحلي بعد أن أنتج منها (١١) طائرة فقط علماً أنها كانت ملائمة للخطوط الدولية، ولكن الرواج الكبير والسريع لطائرة بوينج ٧٤٧ في ذلك الحين سد الطريق أمام الطائرة الفرنسية، وغيرها من الطائرات الأوروبية، وبذلك منيت الصناعة الأوروبية في هذا المجال بخسارة قوية. لاختلاف الأوروبيين في ترويج طائراتهم في وقت مبكر. وهكذا فإن تيموث جيه صانعي الطائرات الأوروبية تركوا اليدان رجا للطائرات الأمريكية لتغزو الاسواق، عندما قرر الأوروبيون اتخاذ خطوة جادة في مواجهة هذا التطور، وعلى هذه الخلفية، تشكل «اتحاد صناعات ايرباص» واستطاع أن يحقق نجاحاً فورياً من خلال الطائرة الأولى ١٣٠٠ التي كانت أول طائرة مزودة بالحركة، وذات جسم عريض صممت لتكون في الأساس طائرة للشعب، بين العواصم الأوروبية ثم أنتجت ١٣١٠ لتسييرها على المدى البعيد، وهكذا كانت مبادرة هذه الشركات الأوروبية مبادرة لتأسيس شركة أوروبية موحدة قبل أن تتحد أوروبا.

أما الأساس الذي قام عليه «الكونسورتيوم» فإنه يستند على وضعية تكتل المصالح الاقتصادية طبقاً للقانون الفرنسي، فطائراتهم هم المساهمون، وينتسب الوقت، الماثلون من الداخل والشركاء، حتى لو كانت هناك علاقة بين هؤلاء الشركاء وحكوماتهم.

علم أخيراً أن هناك خلافاً بين الجانبين الألماني الغربي، والغربي حول المراحل الأخيرة من إنتاج طائرة ٣٢٠٠، إذ يطالب الجانبان بأن يتم تصنيع المراحل الأخيرة في هامبورج بدلاً من تولوز الفرنسية، وذلك لاعتبارات مالية، أين وصل هذا الخلاف، وما هو موقف اتحاد صناعات ايرباص؟

إن هذا الخلاف هو بين شركتين من شركات الاتحاد، ولكن من مدين الشركتين وجه نظره، وقد قدم الجانبان اقتراحهم مدعماً بالأرقام بشرط إلى إمكانية توفير مبالغ كبيرة إذا ما جمعت الطائرة في ألمانيا، في حين أن الفرنسيين قدموا اقتراحاً آخر مدعماً بالأرقام أيضاً، بحيث العكس، على كل حال فإن مثل هذه الاقتراحات لم تصل بعد إلى مكاتب اتحاد صناعات ايرباص في تولوز، وقد عين كل طرف مندوباً خبيراً من جانبه، للتحقيق في الموضوع والخروج بقرار موحد تتحقق فيه مصلحة اتحاد ايرباص ككل.

ولكن السيد هارتمون ميهودون رئيس الشركة في ألمانيا قدم دراسة تفصيلية تؤكد إمكانية توفير ما بين ٦٠ - ١٠٠ مليون دولار سنوياً فيما تم شحن الطائرة في هامبورج، فما هو موقفكم؟

إننا مؤسسة تجارية - لذلك، إذ ثبت جدوى الاقتراح الألماني فأننا سننتابه، ولكن من السابق لأوانه اتخاذ مثل هذا القرار قبل سماع تقارير الخبراء، وفي حال تبني أي من الاقتراحين لا بد من الحصول على موافقة جميع الشركات دون استثناء.

السيد كولن إيفانز، كبير المهندسين
ما هي أسباب اختيار مدينة تولوز لتجميع الطائرة بعد أن يتم تصنيع أجزائها المختلفة في ألمانيا، وبريطانيا، وإسبانيا؟ وكما هو عدد العاملين وما هو عدد الطائرات التي يتم إنتاجها شهرياً في هذه المدينة؟

تم اختيار تولوز بعناية فائقة، وبعد دراسة مستفيضة لجمل العوامل، حيث تتوفر بها «الأجواء المفتوحة» والمدرجات الطويلة بحيث تستطيع الطائرات الهبوط والاقلاع دون أي عائق. أما عدد العاملين في تولوز فيبلغ ١٢٠٠ شخص من ٢٥ جنسية، غالبيتهم من الفرنسيين والألمان والبريطانيين والإسبان، ونسبة العمل الذي يتم في تولوز لا يتجاوز الـ ٢٠٪ من إجمالي العمل اللازم لتصنيع الطائرة، إذ يتم تصنيع أجزائها في ألمانيا، وبريطانيا، وفرنسا، وإسبانيا، وتنقل هذه الأجزاء الى تولوز ليصار الى تجميعها، ويتم إنتاج ما بين ١٠ - ١٢ طائرة شهرياً.

ويهدف اتحاد صناعات ايرباص الى مضاعفة إنتاجه خلال السنوات الخمس المقبلة لمواجهة الطلب المتزايد، إذ يسعى الاتحاد الى تسليم أكثر من ٢٠٠ طائرة

تولوز، فرنسا - من وليد الجعفري:

بلغ التنافس بين صانعي الطائرات المدنية في السنوات الأخيرة أشده، إذ تحاول كل شركة من جهتها أن تقدم الأفضل من حيث التكاليف، والسلامة الجوية، واستهلاك الوقود، ومصاريف التشغيل، علاوة على راحة المسافرين، والتسهيلات التي توفرها له الطرز المختلفة من الطائرات المدنية، وقد أدركت شركات تصنيع الطائرات المدنية، أن السوق لا تحتمل أي خطأ في التخطيط والتصميم والتصنيع، لأن الثمن في هذه الحالة سيكون باهظاً ولا ينحصر فقط بحدوث كارثة بالنسبة لمستقبل الشركة وسمعتها، وإنما أيضاً يتعلق هذا الثمن بسلامة الركاب وأرواحهم. من هنا سعت شركات التصنيع، الى توفير أفضل ما يمكن في توفيره، لأن المنافسة لا ترحم، ولا تعرف الشفقة، فبعد أن منيت صناعة الطائرات البريطانية والفرنسية قبل سنوات طويلة بالفشل، شقت الطائرات المدنية الأمريكية طريقها بقوة نحو اسواق العالم، وحقت تفوقاً كبيراً سواء بالنسبة لطائرات بوينج أم طائرات ماكدونالد دوجلاس وواجهت هذا الوضع نشأت في أوروبا الغربية، فكرة تأسيس كونسورتيوم أوروبي، يضم مجموعة من شركات الطيران الأوروبية من فرنسا، وألمانيا الاتحادية، وبريطانيا، وإسبانيا وانتقلت هذه الفكرة الى حيز التنفيذ في ١٩٦٩ وتأسس بذلك «اتحاد صناعات ايرباص» وقد تشكل البعض في قدرة هذا الاتحاد على المنافسة، وقدم هذا الاتحاد أول طائوته من عائلة ايرباص، وهي ٣٠٠ التي دخلت مجال الخدمة في ١٩٧٤، وألآن، وبعد مرور نحو ٢٠ عاماً على قيام اتحاد صناعات ايرباص، قامت الشرق الأوسط بمحاولة في مسانعة هذا الاتحاد في مدينة تولوز جنوبي فرنسا، والتقت هناك مع نائب الرئيس لشؤون العلاقات العامة السيد روبرت إليزابيث، ومع كبير المهندسين كولن إيفانز، وطرح عليهما بعض الاسئلة المتعلقة بالأسس التي قام على أساسها هذا الكونسورتيوم، ويجمع الإنتاج، ومستقبله إضافة الى عدد من القضايا الأخرى المتعلقة بالخلاف بين الفرنسيين والألمان بشأن المراحل الأخيرة من إنتاج طائرة ٣٢٠٠.

السيد روبرت إليزابيث، نائب الرئيس لشؤون العلاقات العامة

● هل بإمكان توضيح طبيعة الكونسورتيوم وطريقة عمله؟

أولاً لا بد من إعطاء خلفية حول نشأة هذا الاتحاد، فقبل فترة طويلة، كانت صناعة الطائرات الأوروبية تحاول عتاء التوسع خارج إطار السوق المحلي، فبعد طائرة فيسكاوت، أنتجت بريطانيا طائرة «كوميت» كأول طائرة فائقة في العالم، بينما صنعت مؤسسة سود أفيسيون الفرنسية طائرة «الكافال» ثم أنتجت هيئة صناعة الطائرات البريطانية طائرة ١١-١ في عام ١٩٦٣، وطائرة «تراينيت»، وكان الانتقاد القوي الذي وجه الى المصنعين الأوروبيين هو التركيز على السوق المحلية، وخضوعهم لطلبات الزبائن في هذه الاسواق دون الالتفات الى الاسواق

● أصدر الشيخ حمدان بن راشد المكتوم، وزير المالية والصناعة في دولة الإمارات العربية المتحدة قراراً وزارياً بتشكيل لجنة اقتصادية لمواصفات المنتجات الأجنبية، وقد عهد لهذه اللجنة بمشاورات في إعداد مشاريع المواصفات الفنية المحلية، وإيلاء الرأي بحفظ الهوية في مشروع إعداد المواصفات المحلية لها. كما تشمل مهام اللجنة اعتماد أي مشروع مواصفات قامت بديانها أو اعتمد أي مواصفات عربية أو دولية ترى ضرورة اعتمادها كموافقة قياسية لدولة الإمارات.

تكنولوجيا الطباعة
● يعقد في القاهرة في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل أول مؤتمر دولي لتكنولوجيا الطباعة والتعبئة والتغليف، يناقش المؤتمر بحثاً حول التطورات الحديثة في مجال صناعة الطباعة والصناعة والسلامة في استخدام المكنات والمعدات في ضوء التطور التكنولوجي، والأساليب الحديثة في صنع ثلوث البيئة، في مجال الطباعة، وإمكانات التعاون مع السوق العربية والأفريقية، والتفكير على الصعوبات في مجالات النقل والتوزيع والتفكير، كما يناقش المؤتمر سبل الاستفادة من مخلفات خامات الطباعة.

اسبوع العراق
● تنظم غرفة التجارة العربية البريطانية، «اسبوع العراق» في لندن، وذلك في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وسيفتح الاسبوع، وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح، وسيشتمل الاسبوع على عرض المنتجات الصناعية العراقية، كما ستقام خلال الاسبوع ندوة حول الأفق الاقتصادي للعراق في التسعينات.

صيد بحري
● بشن السيد بنسالم الصميلي، وزير الصيد البحري والملاحة التجارية المغربي، والسيد سعيد ماع العتيبة وزير البترول والثروات المعدنية في دولة الإمارات العربية المتحدة بالبحري صيد جديدتين، تعزيزاً لاسطول الصيد البحري المغربي في أعالي البحر، وقد تم صنع هاتين البخريتين تنفيذاً لاتفاق أبرم في العلم الماضي بين اتحاد المغرب والأمارات.

اسكان
● حصلت الحكومة المغربية على مبلغ ٨٠٠ مليون دولار من البنك الدولي لإنتاج مشروع إسكاني للفقراء ذات الدخل المحدود. وقد صمم هذا المشروع الذي يرمي الى مواجهة مشكلة السكن في المناطق الحضرية بشكل يتواءم مع البيئة التي ستبنى فيها ويحافظ على الحزام الأخضر ويستجيب لمتطلبات السكن الاقتصادي.

بورصات
● صدر أخيراً العدد الثالث عشر من مجلة البورصات العربية والتي تصدرها الأمانة العامة لاتحاد البورصات العربية، واحتوى العدد على عدة موضوعات اقتصادية، من ضمنها تنظيم الاسواق المالية بهدف زيادة حجم المعاملات الوطنية المتوسطة والطويلة المدى، وموضوع «دور البورصات في تحقيق استراتيجية تمويل المؤسسات العامة في القطاع الخاص».

أغشية البيوت الزجاجية الزراعية

إن المزارعين وخبراء الزراعة في أرجاء الخليج يحدون ويصرون على أغشية البيوت الزجاجية المزودة للتلحاح فوق التغطية البيوت الزجاجية الزراعية التي تنتجها كانفارو بلاستيك.

إن هذه الأغشية يتم صنعها في مصانع في دبي المجهزة بأحدث المعدات تطوراً في العالم وأكثرها تخصصاً وذلك وفقاً للمعايير والمقاييس الدولية الصارمة. كما لديها خبرة ومهارة فائقة في صنع الأنواع الفالقة الجودة من الأغشية التي تتناسب مع مناخ وظروف البيئة المحلية.

نقدم لكم أفضل الشروط مقترنة بأسعار غاية في المنافسة.

كانفارو بلاستيك

ص: ٥٥٢، دبي، ١٠٠٠ هاتف: ٦٦٦٩٩/١١٠٥٨٨، فاكس: ٦٦٦٦٧ كيلابم
مواقع في الواح البيوت الزجاجية القوية (عرض للغاية ٧.٥ متر) - أغشية للنباتات (تراج) منكبشة أو عالية) - أغشية البيوت الزجاجية للزراعات الزراعية - أغشية منكبشة - أغشية الدعام - أغشية أنابيب الماء - أكياس البثبات والشتلات - أكياس مبيدة - أكياس التفتاب - أكياس التسوق - شرايط العلامات.

أحدى صالات تصنيع الطائرات في تولوز

سنويا في منتصف التسعينات. وهذا الأمر يتطلب إنتاج نحو ٢٠ طائرة من الطرز المختلفة خلال كل ٣٠ يوم عمل.

● المعروف أن اتحاد صناعات ايرباص انطلق من الصفر في سوق صناعة الطائرات المدنية الذي تسيطر عليها الشركات الشديدة، كيف يمكن لهذا الاتحاد أن يحقق طموحه في مثل هذه السوق؟

لم يكن من السهل علينا أن نفتح الآخرين الذي اعتادوا على أنواع الطائرات الأخرى بجودى طائراتنا، لذلك كان لا بد من إدراك حجم المسؤولية التي تقع على عاتقنا، وكان لا بد من التركيز على بعض الأمور التي تقس الطريق أمامنا. وهي التركيز على التقنية الحديثة، واستخدام التكنولوجيا المتطورة. وتأمين تكلفة تشغيل أقل من غيرنا من حيث استهلاك الوقود وسواء إضافة الى ضرورة أن يكون التصميم الداخلي للطائرة عالياً سواء بالنسبة للركاب أو الضمن وقدرته على حمل حاويات قياسية، أن هذه الاعتبارات وغيرها كانت على رأس سلم الأولويات، فعلى سبيل المثال، كان التركيز على أن يكون استهلاك الطائرة للوقود خروصفاً ما يمكن أن تستهلكه أي طائرة أخرى موازية، إضافة الى اعتماد لوحة لأجهزة الكمبيوتر التي تحول دون وصول الطائرة للوضع الانهيازي، وتقللها من الطيار عند الضرورة ليعطيها زاوية نهوض صحيحة، وتولد الارتفاع المطلوب من المحركات، كما وفرت الطائرة قدرة على تطويق الحركة ليا، فهناك أعمدة جانبية في قمرة القيادة تمكن الطيارين من توجيه الكمبيوتر للقيام بأية مهام بصورة دقيقة، أن هذه الأمور وغيرها توفر درجة عالية من السلامة الجوية.

إننا باختصار أخذنا من كل شركة أوروبية مساهمة في الاتحاد أفضل ما عندها، وجعلنا الخبرة الأوروبية في مجال الطيران المدني، كما أننا استخدمنا كمعادن متدرة وذات خبرة، ومثال ذلك، أن عندما انتهى عمل بيرناسج طائرة الكونكو الفرنسية التحليزية، التحق عدد كبير من فريق العمل مسراة من المهندسين أو العمال ببرناسج «الابرصاص» المعروف أن «الكونكو» بنيت في تولوز، كما «الابرصاص» تبني اليوم في تولوز.

● ما دامتم هناك ضوابط الكمبيوتر، وتنظم حماية عواجه الصالات الخطرة التي يمكن أن تتعرض لها الطائرة، كيف تضمن عملية سقوط طائرة ١٣٢٠ في ١٩٨٨ من الحدود الفرنسية السويسرية؟

أدت جري تحقيق في الحادث، ولم تحوثة أشهر واتضح أن الخطأ كان من الطيار، وليس نتيجة خلل في الطائرة، وهذا الأمر قد ثبت لجميع الخبراء، حيث أقتل الطيار المحرك وهو على ارتفاع وأعلى.

● ما هي أنواع المحركات التي يستخدمها الاتحاد في طائراته؟

هناك ثلاثة خيارات أساسية من المحركات الضخمة، وهي: جنرال إلكتريك س. إف. ٦ - ٨٠، إيرباص ٨٢٠، وراي تي بي دبليو ٤٠٠٠، ثم اختيار محرك رولز-رويس ترنت للمرة الأولى، وذلك بعد توقيع عقد قيمته ٢.٢ مليار دولار مع شركة إيرباص هونج كونج لشراء ٢٠ طائرة من طراز ٣٢٠ ذات المحركين والجسم العريض، وقد التزمت ايرباص بتسليم هذه الطائرات في مطلع عام ١٩٩٥.

● ما هو حجم الطلبات من شركات الطيران المختلفة؟ وكما طائرة سلمت حتى الآن؟

بلغ إجمالي حجم الطلبات من مختلف طراز طائرات ايرباص حتى نهاية أغسطس (آب) الماضي ١٢١١ طائرة ٨٢٠، و١٠٠٠ طائرة ٣٢٠، و١٠٠ طائرة ٣٢٠٠. كما بلغت قيمة المبيعات المؤكدة أكثر من ٧٢ مليار دولار بأسعار ١٩٨٩. والنسبة لحجم الطلب في الشرق الأوسط، فقد أظهرت الأرقام أن طائرات ايرباص المزودة بالمحركات والمعدات تهيمن على اسواق الشرق الأوسط. ويكاد يكون أن تحظى بنسبة ٧٩٪ من إجمالي مبيعات الطائرة المذكورة في هذه الاسواق. كما أظهرت الأرقام نصف النسبة التي اعطتها ايرباص، أن مبيعاتها الى خطوط الطيران العربية منذ بداية العام حتى شهر يونيو (حزيران) الماضي حققت انجازاً تزيد على مجموع الأرقام التي حققتها في ١٩٨٨ إذ باعت في منطقة الشرق الأوسط خلال النصف الأول من العام الجاري ١٧ طائرة إضافة الى العديد من الطلبات الاختيارية، غير النهائية.

مبيعات الطائرات مزدوجة المحركات والمعدات

أغسطس (آب) ١٩٨٩

ايرباص ٣٠٠، ٣٠٠، ٣٠٠

بوينج ٣٠٠، ٣٠٠، ٣٠٠

أوروبا

الشرق الأوسط

أفريقيا

أمريكا اللاتينية

مجموع الطلبات:

٣١٠١ / ٣٠٠١

٧٦٧ - ٢٠٠ / ٣٠٠

٥٧٢ / ٥٦

٤٦٠ / ٤٤

١٠٣٢

صمود وانفول نجم آل الجميل

● شجعت أمين على التصرف وفق خياراته وواجهت الذين كانوا يريدونه نسخة عن أخيه الراحل.

● في بيت الكتائب التقت صولانج مع بشير لأول مرة ثم توالى اللقاءات والموايد

في أول امرأة حصلت على رخصة قيادة سيارة في مصر، حيث كانت تعيش مع أسرته هناك، وفي السادسة عشرة كانت تملك سيارة وتنتقل بها بحرية تامة. ولم تتوان عن تعلم قيادة الطائرة والحصول على أذن رسمي بدورها ممارسة هذه الرياضة، متى شأت. غير أن الجانب الأهم في شخصيتها يبقى الأمومة. وليس المقصود المعنى الحصري، أي أنجاب الأولاد، لكنها اعتقدت أن الدور الأم للزوجة يمكن في تربية الأولاد وصقل شخصيتهم. بعد شهادة البكالوريا رفضت دخول الجامعة وبدأت وكانت تهيئ نفسها لدور الأم. كانت تعود من قيادة الطائرة إلى التطوير البدني وبنون ارتياح أو عقد.

لم يجتهدوا ما اجتهد الكثيرون من بنات جيلها خصوصاً الميسرات منهم. لم تحب الحفلات والبهرجات الاجتماعية والتألق في الصالونات على رغم ما حفلت به بيروت آنذاك من الظاهر، وحتى عندما صعد نجم بيار الجميل لم ترغب في التحول إلى نجمة اجتماعية وهو الدور الذي اجتهدت عتداً غير قليل من زوجات السياسيين والنواب والوزراء.

الهم الكبير الذي طغى على حياتها هو هم العائلة. تربية الأولاد وتمتين الجو الملائم لهم وتعويضهم الغياب المتواصل من جانب والدهم المتخوف بالعمل الحزبي والسياسي، وبرغم كونها جاءت من وسط يعيش في الجيوبية لم تترك أولادها حب المال ولم تنظر بأعجاب إلى الذين جمعوا ثروتهم من هنا وهناك، أمسكت بميزانية العائلة بيد من حديد، فلا مبالغة ولا تمييز، ولم تسمح لبنتها بحياة بائنة. لا بل أنها قنعت أولادها بتزويجها من أقرب إلى التقشف، فقد ظلت طوال حياتها تقود سيارتها «الفولكسفاغن»، ولا تزال تحتفظ بها حتى الآن. في السابق اعترفت لبشير بتعلم عليها قيادة السيارات ثم استعادت منه. والمفارقة منها يقولون إن العائلة لم تكن تملك الكثير، فبيار الجميل أهدت الصبيلى والمهرة ولم يكن في استطاعة العائلة التمييز وإنما اكتفت بالعيش في مريحة مريحة.

جو البيت كان جدياً في معظم الأحيان. وبيار الجميل صارم. وأمين نفسه يقول: كان التحذير ممنوعاً ووقع اللب ممنوع من دخول البيت. وزعت جنيفات الجميل حبها على كل أفراد العائلة لكن لم يكن خافياً هذا الخطب الخفي الذي يشدها إلى «الشيقي الصغير» (بشير) الذي كان يرفض الانحناء لأحد، إلا أنها خصوصاً حين تزعمه. وهو لم ينس حين كبر وتزوج أن يعلق صورته وحدها في غرفته في المنزل الزوجي في الأشرافية. وهي كانت تنحاز إليه حين يخضب بيار الجميل ويستدعي «المتردة» لأعانه إلى بيت الكاتبة.

وثة من يقول أن بيار الجميل نفسه كان منقاداً إلى الصبي المشغوف بملابس القتال ويقولون إنه كان يرى فيه إمكان تحقيق الاحلام التي عجز هو عن تحقيقها.

حين رجع بشير من بيروت بالعلم ضرب الزلزال العائلة. تساقطت دموع بيار الجميل على قائمته المديدة ومجتمعت التجمعات على وجه جنيفات خصوصاً حين عاد زوجها بعد عامين ولغوه بعلم الحزب وعلم البلاد. لكن المفاجأة كانت حين فقت هذه المرأة من فوق أوجاعها لتلقى إلى جانب أمين وتحضه على استلام ضميره والتصرف وفق خياراته وتحديداً في مواجهة الذين كانوا يريدونه مجرد نسخة عن أخيه. وحين غاب بيار الجميل وتعرض لتهديدات لهنزات عدة وقفت دائماً إلى جانب أمين فأخذ عليها بعض الكتائبين التي تنكرت لكل شيء. وإن فيها الكثير كان ولا يزال مصير العائلة قبل مصير الوطن. لم تجادل ولم ترد. ليست طرفاً في معارك الحزب واعتبرت أن من البهيبي أن تكون إلى جانب نجلها.

وفي الأيام الأخيرة كانت الشقيقة جنيفات تراقب من بعيد كيف انتقلت «القات» من عهد بشير إلى عهد سمير وانتقل الحزب من عهد بيار الجميل إلى عهد جورج سعادة ومن ينف ورام وهي عاشت للتزوج مراتها برفقة أمين يخرج من القصر ثم يخرجونه من المن فاختار الخروج من البلاد.

لم تفضل على أرملة بشير وأولاده بالحنان لكنها لم تتحول أسيرة لذكراها. وسعدت من يقلل أنها سمت تاريخ الكتائب من قاموسها فسكت ربما لأنها تشعر أن هناك من يحاول محو اسم العائلة من المؤسسة التي أسسها بيار الجميل. تذكر جيداً في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٨٤ احتفلت العائلة في بكيا بمرور خمسين عاماً على زواج بيار وحنيفات في البيت ذاته الذي تزوجا فيه. كانت المفاجأة مؤثرة وأعدما سرور الرئيس أمين وزوجته دوما إليها أفراد العائلة وقلة من رفاق بيار الجميل. وبعد أسبوعين فقط عاد بيار الجميل منها في اجتماع عاصف لجلس الوزراء، خانه قلبه وبان.

بنات بيار الجميل لم يعشن بعيدات عن مأساة العائلة والوطن. مايس لم تقلد أمها وغرقت في العمل السياسي حتى أنشدها. بكت في الانتساب إلى حزب الكتائب ويرعت في الاقتداء بالوالد. تزوجت جورج أسود وكان ضابطاً في الجيش اللبناني ثم مغالاً معروفاً، وأنجبا صبيين: أمين وناجي. الأول قتل في الثامنة عشرة من عمره، في بداية الحرب، وفي معركة ضد الفلسطينيين. أدخل الموت إلى العائلة وفتح له الباب. أما جاكين فتزوجت رجل الأعمال جوزيف أبو ملقة وأنجبا ثلاثة أولاد. وتزوجت كلود من أنطوان أبو ناصر وأنجبت جوزيف وأربع فتيات تزوجت أحدهن فادي أفراد الذي تولى قيادة «القوات اللبنانية» بعد انتخاب بشير رئيساً للجمهورية. أما الصبي فهو الدكتور فؤاد أبو ناصر الذي خلف أفراد في قيادة «القوات» وأصيب أكثر من مرة في المعارك وكان يقتل في إحدى «الحروب الداخلية». أما أرمه فاختارت طريق النير وتزومت وكانت الأقرب إلى بشير.

صولانج وبشير...

صولانج الجميل تذكر: سننوزج. لكن بلا أبية ولا ضجيج. لا تشتري ثوب عرس باذخ. تعرفين لأحب هذه الأمور. قبلت وأنصاعت وفرحت. فقبل استيلائه على «القوات» استولى على أبيها. ركضت إليه، طوبته جنرالاً على قلبها قبل أن يعترف الجميع بالتبسم. تضحك الجروح أحياناً. ذات يوم وقبل الرئاسة بقليل رأت يطل على التلفزيون ببرة لم تعرفها. لم تكن برة. كان لا بد من برة لحضور اجتماع رسمي فاستعار واحدة من أحد الأصحاب وتعب بها.

يوثق الحزن. أكتد الحرب شدايه. وسقط عن صورة حلمه. كان مشغولاً بقره. لم يجتهد المال وحين قتل سيدد للمصرف ديونه وقسمتها ٤٠ ألف ليرة. لم يولع بالأنافة ولا أحب الحفلات الراقصة ولا البهرجات الاجتماعية وأضواء الصالونات. كان باستمرار مع الشباب. خلط أياماً بأياهم ودرع عمره على المناريس والاجتماعات تقصص عينيها، سر سرياً. نيك في ليل الجمهورية الطويل لكن وشحه في القلب.

للآخرين أن يحكموا عن أخطائه ولها أن تذكر. العاشق لا يقتاد موضوع عشقه إلى المشرقة. العاشق يقل ويستسلم ويمسك الصور المضيئة بئسانه. قبل عام قادت سيارتها إلى «مدرسة الجهور» مصطبة معها ابنتها نديم. عرفه بشير

بضعة شهور فقط. لم ترد حراساً ولا مواكب. لم يرد الحراس الموت عن ابنتها مايا ولم يردوه عن بشير نفسه. اقتادات الصبي إلى حيث تعلم والده وجده. وأوصت المعلمة: لا مسابقة ولا تسامح ولا معاملة خاصة.

غداً يشون بشير الجميل الذين يكرهونه لأن خطرهم تلاحق ولو في صورة اتباعه والنين يحبه لأن هذا التعلق لم يعد يخلص. ينسأه الحرب الذي انطلق منه. ونسأه «القوات» التي انطلق على رأسها.

وربما ينسأه التاريخ. تاريخ الجمهورية الصغيرة. فالتاريخ يكتب بحبر المنتصرين. كلهم يسدلون الستار. ووظيفة الذاكرة أن تنسى. امرأة وحيدة لا تستطيع. ربما لأنها قتلت معه. وربما لأن أجمل ما في عمرها مرس تحت السقف الذي مرس جسده وإحلامه.

ونعيب الصغير ليتعلم القراءة والكتابة. وذات يوم عاد حزينا. في ملعب الحرب تطلق حوله الصغار وسأله كيف قتل والده. فقصوا في طولته جرحاً. وحين سألت معلمته عن أجيالها بأنه يملك شخصية قيادية ويصر على أن يدير بنفسه اللعبة. اغصمت عينيها. هل تصبى اللعبة التي دمرت آل الجميل؟ هذا الصبي أيضاً يحب أن يلعب بالجنود والمحاربين.

لم تنس يوم من الرئيس المنتخب على منزله. شعر بعقبة غير عادية. قطع أقمشة وأمرأة تحاول تصميم القسائين له اللبنانية الأولى، لم يرقه المشهد. وصرخ ما يريد. ويشعر أن الأيام أقسى مما تعتقد وأن عليها أن تظل قريبة من الناس مثله وهكذا اختصرت موعدهم القسائين التي لم تصل إلى موعدها.

كان صعباً وكان عنيداً. إذا أحب أحب. وإن كره كره. لم تستهوه الحلول الوسط وكان يمشي من الذين يتلونون ويجيدون إخفاء مواقفهم ومشاعرهم. وكان يودوا لكن إذا لمع الغضب في عينيها فهذا يعني أن شيئاً ما يستعد للاشتعال لهذا لم يكن سهلاً اقتناعه ولم يكن ترويضه وأرداً.

تبداً القصة في «بيت الكتائب». الصبي الشقراء عضو في المصلحة الساتية في الحزب. عرفها صغيرة تلعب عيناها الزرقاوان شيطنة وترتبط صغيرتها الصغراء بشرط أبيض وتقفر حيوية وسط رفيقائها. تضحك كثيراً وتبتغ فلفظت الراء غاء ولا تهتم.

وصولانج معروفة. والدنا الطبيب لويس توتنجي من مؤسسي الحزب. لا بل هناك من يقول أنه سبق بيار الجميل إلى الإعلان عن الصالحية إلى حزب جديد يستقبل الشباب اللبناني. وحين تالتت اللجنة التأسيسية أياها ثم انتسب إلى الحزب سرياً وشارك في نشاطاته ومهرجانات.

في أواخر العام ١٩٦٦ وفي بيت الكتائب تطله بشير إلى صولانج. شعرت الصبي أن الصبي يضمر شيئاً وكان نظره أيقظت شيئاً ما. وراح المراهق الشيطان يتحالي ويوري لأنه بدعوة آل توتنجي إلى المناسبات الحميمة التي وفرت قدراً من النظرات والأشامات وأول الموايد.

ذات يوم كانت تستعد للخروج من مدرستها عند رهايتها عيرين ووجنت هناك. لم يكن حصل بعد على إجازة القيادة لكنه استعار سيارة أمه. ولم يكن أمامها غير الصعود إلى جانب الشاب الذي لم يطلب لاحقاً إجازة لقيادة الوطن بل سبنتزرها. وتكررت الموايد. فاما بعيد صولاً كان يدعوها تحبها. إلى بيتها لينطق نحو الجامعة أو اجتماع حزبي وأما يلحقها في جولة طويلة.

وتقول صولانج إن بشير كان منذ صغره مصابياً بلبنان. لم يكن يتريد في تلك الأيام في البوح بصلحاه ومشاعره للحزب والبلاد. كانت لديه تلك القدرة على الإحلام التي لا يمكن إلا أن تجتذب الصبي المصيبة للمحب والشاب المحب بإحلامه. وكان العمر صالحاً للإحلام والأوهام وقصور الخيال وأزاداً تعلق الواحد بالآخر.

كانت صولانج لتلميذة متوسطة. وفي تلك الأيام راح بشير يتدخل. تجلس إلى الكتاب فتراه بين الأسطر. صار معها وشغلها واشغلت به تاركة للحزب وقتاً آخر. وخالفها الإحساس آنذاك أنها سبنتزجان يوماً لكن بعد أكمل الدراسة وبلغ سن الزواج. ولحظ آل الجميل ما لاحظ آل توتنجي وهو أن العلاقة بين بشير وصولانج تخطى اللياقة والصداقة لكن الجانبين اعتبرا أنها قد تكون مجرد رحلة وتركيا للوقت أن يقرر وهكذا كان.

ولم تكن المسألة سهلة. حبها. هذا صحيح. لكنه يحب إحلامه. كان مولعاً بالسلطة واستعجال كرجل موضوع نحو معركة الحاسمة. لم يكن يسعى إلى امرأة ليحضر لها وقتاً أو لتخمين من الوقت. كان يسابق الساعة وحربه مفتوحة. وتحملت صولانج «مسأوه» حببها. يضرب موعداً فتستعد الصبي وتأتي لكنه يتخير يضع ساعات أحياناً فتحزن لأن وصل تفرغ له تلخره. كانت تعرف أن هذا الرجل يصعب امتلاكه بسبب ما يملكه من أفكار. ويحدث أن يضرب لها مؤعداً في يسار إلى الانتظار عن المجيء. «تعرفين... الحزب... الشباب... الاجتماعات... في البداية حاولت أن تنور على هذا الأسلوب. أسلوب الرجل الذي يبدو وكأنه يقدم عشقه لمشروعه على عشقه للمرأة التي يحب. لكنها قبلت فهذا الصبي لا يؤخذ بالواقف الصلبة. مغرور. ويعتبر انشغاله مشروعاً. ومن يدري فقد تكون الفاسدة لو دعت إلى الاختيار وكان خوفها في محله.

بعد المدرسة دخلت صولانج إلى معهد التمريض في الصليب الأحمر اللبناني. موت والدنا المبكر علمها ألم الغياب ومنعها من أكمل الدراسة بعد عامين من بنها. وهكذا انصرفت كلياً إلى العمل الحزبي وربما لشغورها أن هذا الخيار هو الوحيد الذي يسمح لها بالتقاط بعض الوقت من وقت بشير في مقر الكتائب في الصفي. لم يكن وقتها يتسع لشاهدة المسرحيات ولم يكن مولعاً بها. لا حب الرقص فهذا الشاب يصل في داخله موهبا أخرى. وتابراً ما نهبت معه إلى السينما. فالصبي لم يتغير كان يحب الإحلام الحربية فقط.

بعد دخوله الجامعة ظلت العلاقة قائمة لكن الموايد قلت. حضر الاجتماعات الحزبية ويعلم في مدرسة المؤسسة اللبنانية. وسعى للحصول على إجازة في الحقوق. لكنه لم يسب بين الحين والآخر أن يهيئ بسيارة الفولكسفاغن التي اشتراها ليصبحها في زينات طويلة. قلعة الشقيف في جنوب لبنان، وطرابلس، وبيروت، وعلى الطريق كلام وكلام واكتشفت أن بشير يكاد يعتبر نفسه مدعوا لوقت وقرار. هكذا اكتشفت لبنان على يديه وتعرفت على المناطق التي ما أن انتقلت شرارة الحرب حتى صار بشير الجميل ممنوعاً فيها والانتساب إليه كافي لتبرير القتل.

الم يتبها الشك في عواطف بشير؟ بالطبع. كانت قلقة ككل صبية تخاطر بانتصار رجل ومن نون أن تحصل منه على وعد رسمي بالزواج. وعلى مقاعد الجامعة تبلورت شخصية بشير القيدانية فكان يقود التظاهرات الطلابية ولم يتردد

استخدم الحزبين الأولين لاسمي بشير وبيار الجميل. صيرت صولانج على بشير المنهك بالتدريبات والتحصين لاستعراض الفرقة في عيد الحرب إذ شاء تقديمها «معية» والده. ولدى اندلاع الحرب في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٧٥ تقبض الفرقة إلى خطوط القتال. بدأ صعود العسكر وصعود اسم بشير في صفوف المقاتلين.

في حرب الستين «قطها» الخوف عليه. سجنون. ينزل ليلاً إلى المناريس تحت دوي المدافع وداعبه الموت مرات لتهرب حين يلقي خطاباً ويعضون لا يجبن غير العناق ذوي القاندة لا يقطع الاجتماعات ليتفرغ لشؤون قلبه. لهذا كانت تطمئن عليه من موظفي الهاتف في مقره وأحياناً تسعى إلى موعده كمكات الذين كانوا يطلون الموايد.

ولم تعد العلاقة سرا. فبشير تحول نجماً. أو مشروع نجم. في المناطق الشرقية حصل على نور وبدأ بأخراج الآخرين من المسرح. وما ذلك بدا واضحاً أن قبيلة تبحث عن جسده وأن هناك من يطارده بلا كل.

في العام ١٩٧٧ جلست في صالون المنزل. أحد عشر عاماً على بداية القصة. حان أن يكتمل الحلم إذا كان مغرراً له أن يكتمل. وكأنها كانت تشعر بالخوف عليه. صار نجماً. الفتيات يتدافعن نحوه حين يلقي خطاباً ويعضون لا يجبن غير العناق تعبيرا عن الإعجاب. فتيات كثيرات حلمن بهذا «الرجل الرجل» وإن كانت تعوزه الوسامة والمعنى الشائع. وعائلات ثرية زاحت تلاطفه وتتسابق على خطبه وده. وهناك من اعتقد أن هذا الرجل الصاعد يحتاج إلى ثروة ليستثمر. أي إلى امرأة ثرية.

صارت القصة حديث الناس. وثة من راح يهمن أن والقائد لا يتردد في خوض المغامرات. وصار آل توتنجي الصبي المتطورة: الزواج أو الانفصال. بدوره تعرض بشير لضغوط من عائلته ليتزوج. جنيفات خافت على ابنتها من أن تكل السياسة كل وقته فيقضي العمر عازلاً كالعبد ريمون آده أو الرئيس رشيد كرامي.

ولم يفكر بشير كثيراً. فسرعه ما أدرك أن المرأة الوحيدة القادرة على «احتشاله» هي المرأة التي احتملت أبلفها وغرقت في فرحها. لكنه لا يغير عاداته. مسيكون العرس بسيطاً ولن تكثري من المناسكاج ولا مجالاً لثوب باذخ. وبالطبع رفضت. فهي لا تحب أغصان الجنرال ويكتفي أنها ظفرت به. في بكيا كان العرس بسيطاً. انهمرت الدموع من عيون الأولاد. الدعوات وجهت إلى الأقرباء. فقط لكن ثمة من أقمع المكان بلا دعوة. عرفوا وأجاءوا. كانوا ينتهرون الرجل جزءاً منهم فتوافدوا وحضروا. وأظحة الخروج من الكنيسة من العروسان تحت سيوف شهرها شبان من «القوات اللبنانية».



بشير وصولانج يوم زواجهما

● أول الموايد مع الموت كما تذكره صولانج وكيف ذهبت ضحية الصغيرة مايا

● لماذا عاد نديم بشير الجميل حزينا من المدرسة وهل تتكرر شخصية وطباع أبيه في شخصيته؟

موعده صولانج وبشير الأول مع الموت كان يوم انفجرت سيارة ملغومة بابنتها البكر مايا. كان القاتل يبحث عن آلي فلم يظفر به وعثر على الابنة فاصطادها. تزوت دموع الرجل القاسي تماماً كما تزوت لاحقاً دموع والده عليه. بعداً انجبا. وبني ونديم الذي كان في شهره السادس حين اغتيل والده في سبتمبر (أيلول) ١٩٨٢.

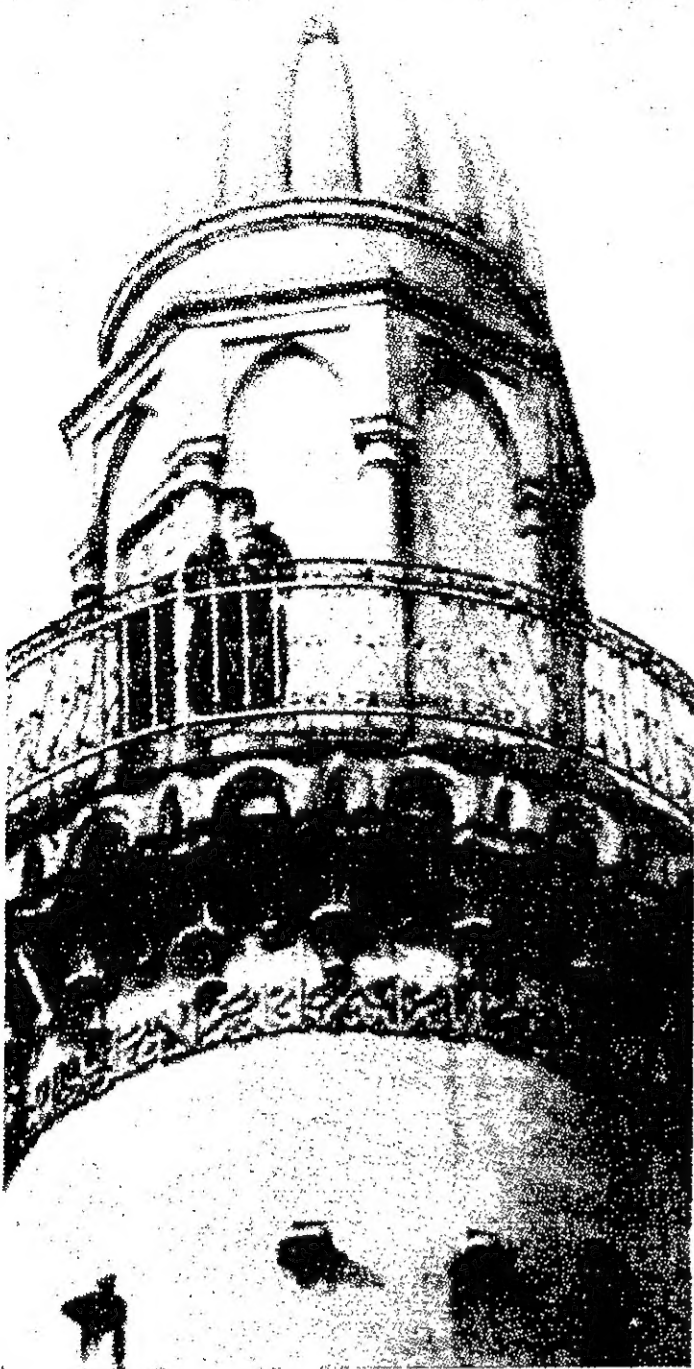
لا تنسى صولانج ذلك النهار. في ١٤ سبتمبر أبلغوها أن انفجاراً وقع في بيت الكتائب في الأشرافية ثم أبلغوها أنه انفجار. كان ذلك التاريخ في ١٤ سبتمبر ١٩٨٢. وبعد ذلك التاريخ تدير صولانج مؤسسة بشير الجميل. جمعت الخطب والاقوال وأصدرت كتاباً وأعطت محاضرات دراسية. لم تحاول لعب دور سياسي وانصرفت لتربية ولديها. رأت «القوات» تدخل عهد الانقلابات. ورأت الحزب يخرج من يد عائلة الرئيس. ورأت الرئيس يختار نهجا غير نهج بشير. صممت كثيراً وبكت طويلاً.



الاحد المجيد
جنرال
الجمهورية
الملغومة

بمناسبة افتتاح القسم
تفتت خصوات الجهاز الولي
بدون جرامة (٣٠٠٠ ريال)
المستشفى السعودي الألماني
حصة: ٤٥١,٦٨٢٩,٠٠٠

الديوان
هوت دوغ
الطعم المنير
يلا بيتنا عالديوان



مئذنة مسجد تازاير في أذربيجان

الهلال في سماء حمراء

مستقبل الإسلام في الاتحاد السوفياتي

تأليف: أمير طاهري

ترجمة: نجيب المانع

معارك التيارات الفكرية الروسية وموقف المسلمين

الحلقة الحادية عشرة

ثم أن الأفكار المتحمسة للروح السلافية دعمت مزيدا من الدعم بواسطة اللجوء إلى مقولات القومية الألمانية الرومانسية التي أدت في نهاية المطاف إلى الحركة النازية العارمة في القرن العشرين.

إن فكرة الكاتب الألماني شيلينج القائلة بأن العقلانية الأوروبية تؤدي إلى تعظيم العقيدة أخذت من سباقها واستخدمت ذريعة للطغيان الروسي ثم إن عدم اعتبار أوروبا لروسيا واحدة من بنات الأسرة الأوروبية زاد من عنف موقف محبي السلافية الذين أخذوا يقولون إن على روسيا أن تسير بحذر فوق حبل الشوك الذي يقع على جانب منه خطر التغريب بينما يقع على الجانب الآخر خطر التتار.

أما المتغربين (المتتومين إلى الغرب) فقد رفضوا مقولة نابليون حول كون الروسي تترًا تحت جلد أوروبي. وكان أشد المتغربين حماسة ونشاطًا هو بطرس الكبير، فلم يكن يحتفل السلافيين الذين اعتبرهم مسؤولين عن مخلف روسيا. وقد كتب بي. بي. تشاداييف (١٧٩٤ - ١٨٥٦) وهو مغرب لا تحيا حماسته، يقول بحق بطرس الكبير أنه «وجد لوحدة فارغة تدعى روسيا فكتب فوقها: أوروبا والغرب. ومنذ ذلك الحين نحن ننتمي إلى أوروبا والغرب». أما الكساندر هيرزن وإيفان تورجينيف، فقد رفضا، كل منهما بأسلوبه الخاص، القومية السلافية وادفعا عن تغريب روسيا.

كانت روسيا القيصرية طوال القرن التاسع عشر كله غالبًا ما تشجع الجماعات الموالية للروح السلافية لكي تعادل بها صعود البيسار. ذلك أن الأنواع المختلفة من الاشتراكية التي كان يدعى لها في روسيا يمكن أن تروى على أنها جزء من الحركة التغريبية الأوسع في ذلك الزمان. هذا ولم يتم إقلاع المتحمسين للروح السلافية تمامًا من الساحة السياسية حتى بعد ثورة ١٩١٧م عندما انتهت الانتصار التاريخي للمتغربين بل أن بعض محبي السلافية حاولوا حتى تقديم الثورة البلشفية على أنها «انتفاضة العروق الروسي ضد القيصر الأجني، إشارة للأصول غير الروسية لأسرة رومانوف».

موقف المثقفين المسلمين

تابع المثقفون المسلمون في روسيا متابعة دقيقة تلك الحركة الدائرة في ميدان الأفكار بين المتغربين والمتعصبين للروح السلافية. وكانت الأخيرة، أي متنافضة التغريب، هي التي بدت أكثر جاذبية لدى المسلمين، ذلك أن الدفاع التام الصراحة عن التغريب وما فيه من علمانية بدأ محتوماً عليه الإخفاق بين شعوب تتمسك بدينها تتسكبا بالحياة نفسها.

وشجع الاختلاف العرقي بين مسلمي روسيا على أفكار الجامعة الإسلامية أول الأمر وقد استلهمت تلك الأفكار المتناحز التي طرحها المتحمسين للروح السلافية. وكان واضحاً أن الغالبية العظمى من مسلمي روسيا اعتقدت بأن أهم رابطة تجمعهم كلهم معا هي دينهم. وقد عبر عن هذه الحقيقة تعبيراً جلياً عالم إسلامي كبير في روسيا حين قال: «ننظر الشعوب المستقرة في آسيا الوسطى إلى نفسها على أنها مسلمة أولاً ثم بعد ذلك على أنها من سكان بلاد أو منطقة معينة، فالغالبية العرقية لم يكن لها معنى في انظارهم». وكان هذا الأمر أشد جلاءً في حالة المناطق المعزولة بالمسلمين في قفقاسيا والتي كانت على شكل فسيفساء من الشعوب واللغات. بين كل الشعوب المسلمة في روسيا لم يكن هناك سوى التتار الموزعين بين القوقاز والغرب. من الذين يمكن أن يقال بحقهم أنهم يمثلون غالبية الخصائص لشعب حديث ذي طراز أوروبي. ولهذا لم يكن مصادفة أن التتار طوروا فكرة الجامعة التركية بوصفها بديلاً عن كل من الجامعة الإسلامية والتغريب. وكما أشرونا من قبل فإن التتار تمتعوا بمكانة رفيعة تحاورت كثيراً حدود روسيا. وكانت عاصمتهم قازان واحدة من المراكز الأربعة أو الخمسة الكبرى لتدريس العلوم الإسلامية حتى مجيء الثورة البلشفية.

في عام ١٩١٣ كانت جامعة قازان الإسلامية تضم ١٢ ألف طالب بما فيهم مئات قدموا من شتى أرجاء العالم الإسلامي. وكانت تنشر في قازان كل سنة أكثر من أربع مائة كتاب بلس مجموع نسخها أكثر من أربعة ملايين، أما مكتبة قازان المركزية فكانت واحدة من أكبر المكتبات في العالم الإسلامي، وكان المثقفون التتار يرون الأمة التتارية.

تطلب باسم الشعوب التركية المكتبة ذاتها التي تسعى إليها روسيا لنفسها بين الشعوب السلافية. وقد أخذت الأفكار التركية الجامعة تظهر في الإمبراطورية العثمانية وحتى في مصر ولكن ترك الأمر للتتار كي يمنحوا تلك الأفكار بيتاً وميكالاً وأدياً ثرياً.

كان أول مفكر تتاري يمنح الفكرة التركية الجامعة أساساً إيديولوجياً متسقاً هو يوسف أقرع أغلوا. الذي كان مدرسا في قازان وأسس مجلة «السماة» ترك، وساهم محرراً فيها، وكانت تنشر في القاهرة منذ عام ١٩٠٢. وفي عام ١٩٠٤ نشر مقالته الشهيرة «ثلاثة أنظمة سياسية» حاول فيها أن يقدم «برماتاً علمية» على أن الشعوب التركية «من مصر حتى الصين» تشكل أمة واحدة. إلا أن التركية الجامعة التي نادى بها تشوب أغلوا لم تكن رفضاً للإسلام. ذلك أن أحد تلاميذه وهو الغفقياسي علي حسين زاده، جعل هذا الأمر واضحاً كل الوضوح عندما نادى بشعار قدر له أن يحظى بقبول واسع وهو «التتريك والإسلام والتحديث». وكان هناك منظر يؤمن بالوحدة التركية هو ضياء الدين جيوك الب. وهو أشد تحديداً حتى منه حين قال: «نحن ننتمي إلى الأمة التركية، والدين الإسلامي، والحضارة الأوروبية».

حلقة جديدة الأهد المضل
حقون النشر بالعربية معطوفة لـ «الشرق الأوسط»



وفد تركي في المكتبة الإسلامية في مشهد



طائب مسلم في مدرسة دميرغرب في بخاري

– يواصل الكاتب أمير طاهري في هذه الحلقة عرض الدنية الثقافية للمجتمع الروسي وصراعات التيارات الفكرية داخله، خصوصاً بين أنصار الروح السلافية، ومعسكر المتغربين، وهي صراعات انعكست على أزمة الهوية الروسية وعلى مواقف المثقفين المسلمين في الاتحاد السوفياتي.

المسلمين في روسيا السياسية الروسية الأوسع رقعة وإطاراً فانقسموا على امتداد مبادئ الأحزاب السياسية الروسية.

لم يرفض الجدد كل أمل في تقرير المصير لمسلمي روسيا ولكنهم اعتقدوا أن ذلك لا يمكن إحرازه إلا إذا أصبح المسلمون شبيهين بالروس أقصى ما يمكن من المشابهة. وهم على الرغم من رفضهم «الترويس» فإن البرنامج الذي طرحوه كان سيؤدي حتماً إلى ذلك.

وغالباً ما كان غضبهم ينصب على ما كانوا يتصورونه القبيات لدى جماعتهم المسلمة أكثر مما يتوجه نحو الاستعمار الروسي الذي حرم الشعوب المسلمة من حقها الأساسي في اختيار حكوماتها الخاصة بها.

سعى الجدد إلى جعل بعض القيم نسبية وخاضعة للمراجعة وهي قيم إذا نظر إليها على أنها مطلقة دائمة الثبات فيمكن الاعتماد عليها لتعبئة الطاقات الدفاعية لدى المسلمين تجاه السيطرة الأجنبية. فقد أخذ الجدد يرتدون الملابس على الطراز الأوروبي وحلقوا لحاهم وكثيراً ما سمحوا لنساءهم أن يرفعوا الحجاب. ثم أنهم صاروا يثدقون الموسيقى والأدب الغربيين ونادراً ما كانوا يقصصون المساجد. وظل كثير منهم أعضاء في جمعيات صوفية شبه سرية واهتموا بالجوانب الفولكلورية من ثقافتهم القومية. ووجدوا أن أغراء اتخاذ الحلول التي وجدت في الغرب من قبلهم أغراء أقوى من أن يقام.

ومع كل خطوة خطاها الجدد، كانوا يبعدون أنفسهم أكثر فأكثر عن أصحابهم المسلمين الذين كان الجدد يرغبون رغبة شديدة في تطويرهم وإسعادهم.

أنتهى الجدد يحاولون إيجاد تركيبة مكونة مما هو شرقي وما هو غربي، ولكنهم انتهوا إلى أن فبقوا الاتجاه وأرتبكوا في فهم تلك التركيبة، فلم يكونوا غربيين كما لم يكونوا إسلاميين تماماً. وفي النهاية كان دورهم مثل حصان طروادة في عملية السيطرة السياسية الروسية على الشعوب المسلمة الأسيرة في تلك الإمبراطورية. وكان أسروها القيصرية في العهود الأولى فتلهم البلاشفة فيما بعد. وكان تردد الجدد وأرتباكهم كثيراً ما يعكس

– أدى اندحار روسيا في الحرب امام اليابان الى نسف المكانة التي حظيت بها الدولة القيصرية.

– تعمقت أزمة الهوية الروسية بسبب الصراع بين محبي الروح السلافية وبين المتغربين

لم تكن حركة الجدد ولا حركة القدماء ذات سطوة عارمة وفكر متسلط واحد: فالفارق بين الاثنين هو أن أحدهما أراد الاتصال بالعالم الحديث كما تشكل على أيدي الغرب بينما الأخرى حاولت أن تتجاهله أو ترفضه. وما وراء ذلك فإن كلا المعسكرين مثل سنجاً متنوعاً واسعاً من الأفكار السياسية. فبعض الجدد، ولا سيما الأفغاني، استطاع أن يفتح نفسه على نحو ما بأن في الأماكن إيجاد تركيبة من الأفكار الماسوية والأحلام التي تضم المسلمين كافة في إطار واحد. بينما اجتذب الآخرون نحو الأفكار الغربية التي تدور حول الديمقراطية الاشتراكية. ثم إن جدد آخرين حاولوا مزج تعاليم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مع أفكار جان جاك روسو قائلين أن المعنى الحقيقي للجهاد هو «الحرب ضد الجهل».

ولكيلا نغفل النظام القيصري حقة نقول أنه، على العكس من البلاشفة الذين جاءوا بعده، لم يحاول أن يوقف الصلات بين مسلميه وبقية مسلمي العالم. فكانت كثير من الأسر المسلمة، ولا سيما في تركستان وقفقاسيا، ترسل أبنائها إلى المدارس العليا في إسطنبول وبيروت ومشق والقاهرة. وفي الوقت نفسه كانت الصحف التركية والفارسية تستورد بحرية وانتظام ابتداء من عام ١٨٧٠.

كانت غالبية المسلمين الجدد تعتقد بأن مشاكل الجماعة المسلمة في الإمبراطورية الروسية يمكن حلها بمعدل عن الدولة. وكان هذا هو السبب في انه كلما كانت هناك فرصة للفعالية السياسية الحرة سارع المسلمون إلى تشكيل منظمات متميزة خاصة بهم. وقد انتمت بعض الأسر المسلمة الثرية إلى حزب الديموقراطيين الدستوريين [كاديت] كما انتمى عدد محدود من المثقفين المسلمين إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي. أما أصحاب القديم فلم يعينوا بأية مؤسسة روسية سواء أكانت تدعمها الحكومة أم كانت تنافس الحكومة.

أدى اندحار روسيا في حرب ١٩٠٤ مع اليابان إلى نسف المكانة التي كانت تتمتع بها الدولة القيصرية في عين الشعوب المسلمة. فالإمبراطورية التي استطاعت أن تهزم الإمبراطورية العثمانية وتتلها... والإمبراطورية العثمانية هي القوة العظمى الإسلامية. والتي جعلت من إيران مجرد دولة حليزة. أرغمت الآن على الانحناء أمام الأسلحة الأقوى التي تمتلكها دولة أسيوية مغرورة يعتبرها كثير من المسلمين بلاداً مشركاً.

أما ثورة ١٩٠٥ فقد كانت ضربة أخرى لمكانة القيصر أشد من الهزيمة في الحرب، فقد كشفت عن الضعف الكامن أمداً طويلاً في البنيان الروسي، غير أن المسلمين كانوا عاجزين كل العجز عن استغلال نتائج الحرب الروسية اليابانية وثورة عام ١٩٠٥. وحتى المثقفون المسلمون القلائل - ولا سيما في شيرافان (أذربيجان) الذين شاركوا في أحداث ثورة ١٩٠٥ لم يكونوا واثقين تماماً مما إذا كانوا يكافحون في سبيل إنشاء نظام برلماني في روسيا برمتها أم كانوا يفعلون من أجل الاستقلال عن الإمبراطورية. وقد شجعت الحركة الدستورية في روسيا المثقفين الأذربائيزيين الذين ساعدوا في قيادة ثورة ١٩٠٦ في إيران وأيضاً لها مبرطة النمى ضد الشاه. فكانت كل من قفقاسيا وتركستان لأحقاب عجيبة مركزين مهمين لتشجيع العمل السياسي في إيران وأفغانستان. ذلك أن كتابات مفكرين مسلمين مهمين مثل ميرزا فتح علي اخوند زادة (من شيرافان) وأحمد طائب زادة (طالوف) كانت تركستان كانت تقرا على نطاق واسع في إيران.

نقاط الضعف عند الجدد

غير أن نقاط الضعف الكامنة في حركة الجدد شرحت تظهر للعيان. فهم إذ لم يستطيعوا أن يقدموا تركيبة متجانسة من الأفكار قادرة على توحيد المثقفين مع العناصر التقليدية ثم الوصول من خلال ذلك التوحيد إلى الجماهير المسلمة فإن الجدد استمروا في معالجة أمور ليست جوهرية مثل اتخاذ الإحذية اللاتينية طريقة في الكتابة أو الدفاع عن ارتداء الملابس الأوروبية للرجال والنساء. ولم يعض وقت طويل حتى ابتلعت حركة الجدد



هزيمته

هزيمته الحرس القديم

انتصر جورياتشوف. كان خصومه يتوقعون هزيمته، ويتوقعون أن الأحداث التي وقعت في الاتحاد السوفياتي هي السمار الأخير في نشته. ولكن جورياتشوف أثبت أنه مثل القطب يسبح أرواح! وكان تلاميذ مدرسته ستالين يتصورون أن الحرس القديم في المكتب السياسي سوف ينتهز اجتماع المكتب السياسي يوم الثلاثاء الماضي ويطلب بالرجل الذي سمح للشعب السوفياتي بالكلام والاحتجاج والاضراب وهي جرائم كانت تستحق الإعدام في أيام ستالين وخلفاءه ستالين. ولكن الذي حدث هو أن جورياتشوف هو الذي أطاح بالزعامة الخمسة الذين انتهبوا فرصة غيابه في الإجازة بعيدا من موسكو وخططوا للاطاحة به. فكلهم جورياتشوف في الغداء قبل أن ياكلوه في العشاء.

والشيء الذي لم يفهمه أعداء جورياتشوف أن الشعب لم تعد تقبل أن تحكم من القصور وأن الماضي لا يستطيع أن ينتصر على المستقبل وأن الذين أذاقوا طعم الحرية لأول مرة بعد أكثر من ستين سنة من الاستبداد لن يقبضوا بمظاهرات تطالب بعودة الاستبداد من جديد.

بل أن الذي حدث هو أن المظاهرات كانت تقوم لتطالب بحريات أكثر وبانفتاح أكثر وبمصارحة أكثر وأكثر. والذين كانوا يتصورون أن الجيش السوفياتي سوف يقوم بانقلاب لا يعرفون أن الجندي السوفياتي يشعر بما يشعر به المواطن السوفياتي من ضيق فقط.

بالقيود والحرمات من حقوق الإنسان. ولم يتحرك جورياتشوف إلا بعد أن أطمأن إلى أن قيادة الجيش السوفياتي تؤيده في سياسته الجديدة التي صدمت المحافظين وتلاميذ مدرسة الارهاب والطغيان.

ولم يجرى جورياتشوف لتصفية الامبراطورية. بل على العكس انه جاء ليعنق انصارها. جاء ليحقق بالتقاع والتفاوض مع ١٥ جمهورية متناقضة متباينة. وهذا فهو سوف يمنحها استقلالاً اقتصادياً على شرط أن تبقى داخل حدود الامبراطورية. ولهذا السبب لم يصطدم ببولندا عندما شعر أن أغلبية الشعب تريد أن تتخلص من ديكتاتورية الحزب الشيوعي التي دامت ٤٠ سنة. ولم يرسل الدبابات إلى المجر ليعتقم في فتح الابواب ليهاجر الالف الالان الشرقيين إلى ألمانيا الغربية. وهو في الوقت نفسه لم يتخل عن المباديء الشيوعية إلا أنه دعا إلى اشتراك القانون بدل اشتراك الكبراج وطهر الحزب الشيوعي من كثيرين من المصنوعين والمحتالين ومستغلي النفوذ. والمعركة لم تنته... انها بدأت فقط.



استراة

مطلوب لبنان!

رأيت - فيما يرى النائم - لبنان تم تقسيمه! دولة سنية الشمال، دولة شيعية في الجنوب، ودول مسيحية في الوسط، وعلى حزام الحدود صهيونية، سورية، وأخرى إيرانية، وثالثة إسرائيلية.

وصحوت من نومي فزعاً. فصحت زوجتي وسألني بقلق: ماذا يدور؟

فلما رويت لها الحلم هزت رأسها بتأسف وقالت: أمن أجل هذا توقفت في منتصف الليل؟ قلت: كان كابوساً فظيماً.

قالت: أي كابوس يا استاذ؟

لبنان تم تقسيمه من زمان. والدول التي انقسمت إليها في حالة حرب من سنوات. تام يا؟ وعذرتني طبعاً.

فهي لم تتعود الاهتمام بشؤون السياسة. لا تفهم فيها إلا بقدر ما أقهر أنا في نشر القلة الصغيرة.

وفي الصباح التالي على مائدة الإفطار، قالت زوجتي: اتعرفتني لماذا؟

فكرت فيما سجدت بعد ذلك؟ وقالت: لن يحدث غير ما نراه الآن: ستواصل هذه الجيوش والأعلام نفس الحرب التي تخوضها الآن وسيستقط نفس الضحايا وسيواصل نفس الخراب مسيرته.

قلت: ويعيد؟

قالت: ستعيد الجميع ذات يوم وستبدأ الدويلات المستقلة تبحث عن هدية فيما بينها ثم تشعر بضرورة التعاون وتعلم بأحد أن يصنعها مع جيرانها. وتشكل دولة قوية تحمي الأطراف المشتركة في تأسيسها.

لبنان جديد؟

ربما! وربما يصبح الاسم الجديد «الولايات المتحدة اللبنانية» المهم هو أن هذه الدولة ستقوم على الأرض التي سبق أن تمزقت وتوزعت على دويلات. وانها ستكون أقوى مما كان لبنان القديم لأنها ستستشع بيمشاق يواكب العصر ويستدور بضمير وضمان كافية الاطراف المشاركة في بنائها.

قلت: هل أهم من هذا أن يكون رسمياً أو غير رسمي إذا كان واقعا أم أبعثنا؟

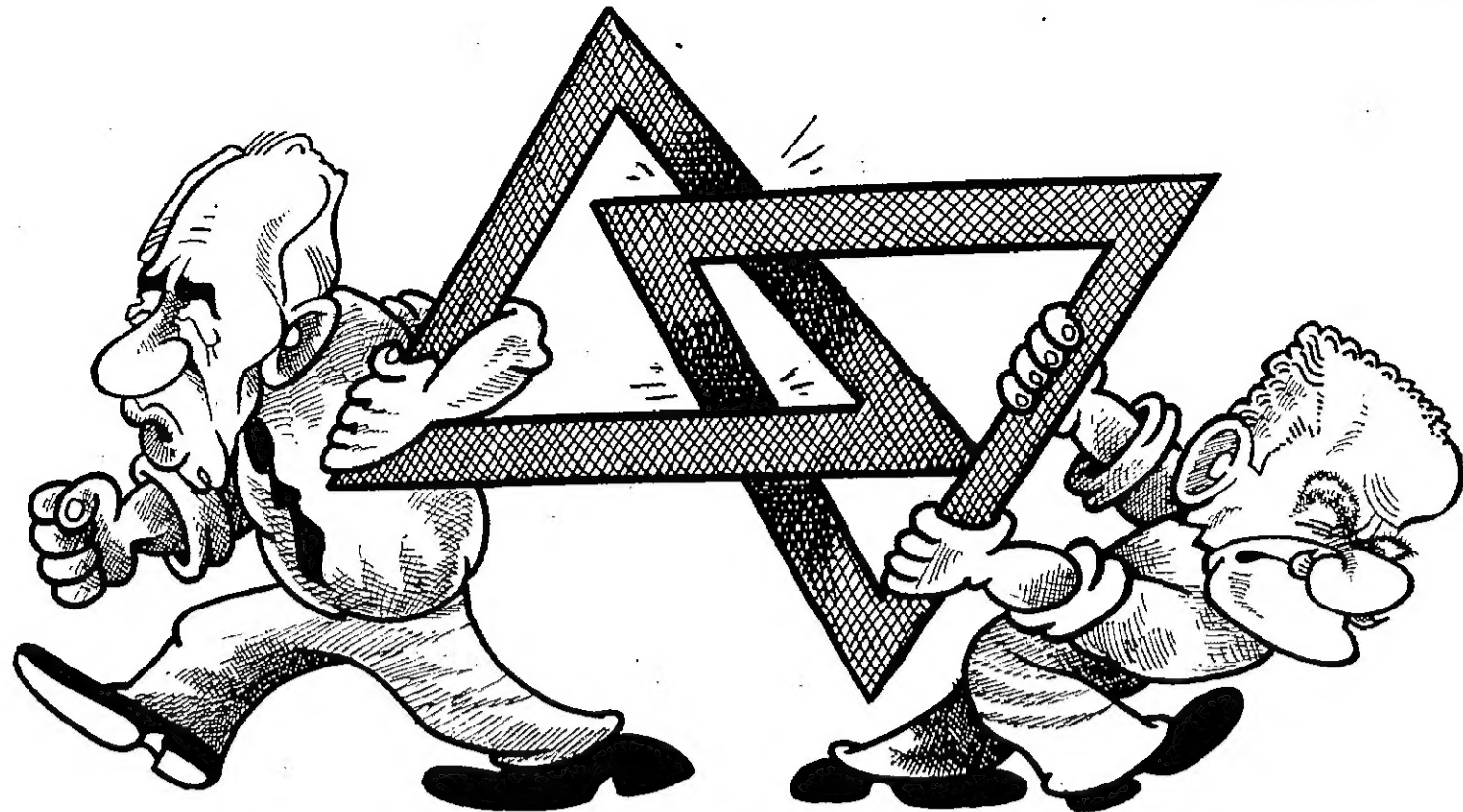
قلت: وما الفرق بين أن يكون رسمياً أو غير رسمي إذا كان واقعا أم أبعثنا؟

قلت: لم أجد ما أجيب به. فتشجعت زوجتي وقالت: اسمع ان الحقائق لا تحتاج إلى ختم رسمي وورقة تمعك لكي تكون حقائق ولبنان الذي تخشى عليه غير موجود أصلاً منذ سنوات.

هل أهم من هذا أن لا يعزج تقسيم لبنان رسمياً وظهور دويلات جديدة تحمل ملاح؟

قلت: كان يمكن أن انزعج لولا أن التقسيم من قبل، والدويلات قامت بحل محلها. ومن زمان.

قلت: لكن التقسيم الرسمي يعني أن تصبح كل من هذه الدويلات شرعية ولها علمها الخاص وحكومتها المستقلة وجيشها، و.. هل تاتشربوننا بوتر مجتمعات؟



محمود كحيل

المسافرون العرب في الأيام الغابرة؟

اقاموا، منذ مرحلة مبكرة، علاقات مع البلدان المجاورة للامبراطورية الإسلامية. كذلك أوفد الخلفاء، في مرحلة مبكرة أيضاً، بعثات رسمية للتحقق من بعض هذه البلدان. ونجد منذ عام ٨٤٠م اثني عشر من المناطق الشمالية للامبراطورية الإسلامية، وهي تلك السماء بلاد «باجوج» و«ماجوج». وقام بهذه الرحلة المترجم سليمان المهري. وتتناول مؤلفات سليمان المهري المسائل نفسها مضيفة إليها بعض الايضاحات.

«وفق كل الاسماء التي ذكرت سابقاً بيز اسم رجل تتعدى مؤلفاته بكثير أطار هذا الدراسة. أنه البيروني الذي ولد في خوارزم نحو عام ٩٨٥. ويذكر هذا الرجل المدهش عندما تصعد إلى ظهر سفينة تربط بين حياتنا ومصرينا. فإذا سلعت سلمنا معها وإذا غرقت تموت معها. وقد تولى القباطنة الجرجون معلومات عن الملاحة البحرية من الأممية بحيث استخدمت لاحقاً أساساً لمؤلفات القباطنة البرتغاليين. ويعود الفضل في هذه المعلومات، نشراً وشعراً، إلى قبطانين هما ابن ماجد، وسليمان المهري. وقد لقب ابن ماجد نفسه «شاعر القليلين» والحاج إلى هذين المكانين المقدسين وخليفة أسود البحر الهائج. وهو ينتمي إلى عائلة من القباطنة الجرجون. وقد أبحر والده وجده على جانبي البحر الأحمر. واشتهر والده إلى درجة جعلت العرب يكرمون كثيراً وسبوا إليه اختراع البوصلة. وجمعت المعلومات البحرية التي تركها ابن ماجد أعمال القباطنة الذين سبقوه إلى جانب نتائج خيرة واسعة جداً. وقد حدد العلامات التي تدل الملاحين في قرب اليابسة ومرآح القصر ونظام الرياح المهم جداً في البحر الهندي. ووصف الطرق الساحلية لشبه الجزيرة العربية والجزء الجنوبي الغربي من الطريق من باقا إلى فوروزا والصين. وحدد مواقع الموانئ بحسب خطوط العرض والمسافات التي تفصل بينها. ويرجع إلينا في السابق أن التجار العرب

نظروا إلى الاممية التي اولها العرب لدروس الكرة الأرضية. وقد كانت العلاقات التجارية بين البلدان الإسلامية، من جهة، والهند والصين، من جهة أخرى، كثيرة ومنظمة. وكان يقود المراكب قباطنة علماء الجغرافيا المسلمين. وأمدت قواعدها وشرورها المهني. وتكتب قبطان في ذلك قاتلاً ونحن القباطنة عندما تصعد إلى ظهر سفينة تربط بين حياتنا ومصرينا. فإذا سلعت سلمنا معها وإذا غرقت تموت معها. وقد تولى القباطنة الجرجون معلومات عن الملاحة البحرية من الأممية بحيث استخدمت لاحقاً أساساً لمؤلفات القباطنة البرتغاليين. ويعود الفضل في هذه المعلومات، نشراً وشعراً، إلى قبطانين هما ابن ماجد، وسليمان المهري. وقد لقب ابن ماجد نفسه «شاعر القليلين» والحاج إلى هذين المكانين المقدسين وخليفة أسود البحر الهائج. وهو ينتمي إلى عائلة من القباطنة الجرجون. وقد أبحر والده وجده على جانبي البحر الأحمر. واشتهر والده إلى درجة جعلت العرب يكرمون كثيراً وسبوا إليه اختراع البوصلة. وجمعت المعلومات البحرية التي تركها ابن ماجد أعمال القباطنة الذين سبقوه إلى جانب نتائج خيرة واسعة جداً. وقد حدد العلامات التي تدل الملاحين في قرب اليابسة ومرآح القصر ونظام الرياح المهم جداً في البحر الهندي. ووصف الطرق الساحلية لشبه الجزيرة العربية والجزء الجنوبي الغربي من الطريق من باقا إلى فوروزا والصين. وحدد مواقع الموانئ بحسب خطوط العرض والمسافات التي تفصل بينها. ويرجع إلينا في السابق أن التجار العرب

نظروا إلى الاممية التي اولها العرب لدروس الكرة الأرضية. وقد كانت العلاقات التجارية بين البلدان الإسلامية، من جهة، والهند والصين، من جهة أخرى، كثيرة ومنظمة. وكان يقود المراكب قباطنة علماء الجغرافيا المسلمين. وأمدت قواعدها وشرورها المهني. وتكتب قبطان في ذلك قاتلاً ونحن القباطنة عندما تصعد إلى ظهر سفينة تربط بين حياتنا ومصرينا. فإذا سلعت سلمنا معها وإذا غرقت تموت معها. وقد تولى القباطنة الجرجون معلومات عن الملاحة البحرية من الأممية بحيث استخدمت لاحقاً أساساً لمؤلفات القباطنة البرتغاليين. ويعود الفضل في هذه المعلومات، نشراً وشعراً، إلى قبطانين هما ابن ماجد، وسليمان المهري. وقد لقب ابن ماجد نفسه «شاعر القليلين» والحاج إلى هذين المكانين المقدسين وخليفة أسود البحر الهائج. وهو ينتمي إلى عائلة من القباطنة الجرجون. وقد أبحر والده وجده على جانبي البحر الأحمر. واشتهر والده إلى درجة جعلت العرب يكرمون كثيراً وسبوا إليه اختراع البوصلة. وجمعت المعلومات البحرية التي تركها ابن ماجد أعمال القباطنة الذين سبقوه إلى جانب نتائج خيرة واسعة جداً. وقد حدد العلامات التي تدل الملاحين في قرب اليابسة ومرآح القصر ونظام الرياح المهم جداً في البحر الهندي. ووصف الطرق الساحلية لشبه الجزيرة العربية والجزء الجنوبي الغربي من الطريق من باقا إلى فوروزا والصين. وحدد مواقع الموانئ بحسب خطوط العرض والمسافات التي تفصل بينها. ويرجع إلينا في السابق أن التجار العرب

نظروا إلى الاممية التي اولها العرب لدروس الكرة الأرضية. وقد كانت العلاقات التجارية بين البلدان الإسلامية، من جهة، والهند والصين، من جهة أخرى، كثيرة ومنظمة. وكان يقود المراكب قباطنة علماء الجغرافيا المسلمين. وأمدت قواعدها وشرورها المهني. وتكتب قبطان في ذلك قاتلاً ونحن القباطنة عندما تصعد إلى ظهر سفينة تربط بين حياتنا ومصرينا. فإذا سلعت سلمنا معها وإذا غرقت تموت معها. وقد تولى القباطنة الجرجون معلومات عن الملاحة البحرية من الأممية بحيث استخدمت لاحقاً أساساً لمؤلفات القباطنة البرتغاليين. ويعود الفضل في هذه المعلومات، نشراً وشعراً، إلى قبطانين هما ابن ماجد، وسليمان المهري. وقد لقب ابن ماجد نفسه «شاعر القليلين» والحاج إلى هذين المكانين المقدسين وخليفة أسود البحر الهائج. وهو ينتمي إلى عائلة من القباطنة الجرجون. وقد أبحر والده وجده على جانبي البحر الأحمر. واشتهر والده إلى درجة جعلت العرب يكرمون كثيراً وسبوا إليه اختراع البوصلة. وجمعت المعلومات البحرية التي تركها ابن ماجد أعمال القباطنة الذين سبقوه إلى جانب نتائج خيرة واسعة جداً. وقد حدد العلامات التي تدل الملاحين في قرب اليابسة ومرآح القصر ونظام الرياح المهم جداً في البحر الهندي. ووصف الطرق الساحلية لشبه الجزيرة العربية والجزء الجنوبي الغربي من الطريق من باقا إلى فوروزا والصين. وحدد مواقع الموانئ بحسب خطوط العرض والمسافات التي تفصل بينها. ويرجع إلينا في السابق أن التجار العرب

نظروا إلى الاممية التي اولها العرب لدروس الكرة الأرضية. وقد كانت العلاقات التجارية بين البلدان الإسلامية، من جهة، والهند والصين، من جهة أخرى، كثيرة ومنظمة. وكان يقود المراكب قباطنة علماء الجغرافيا المسلمين. وأمدت قواعدها وشرورها المهني. وتكتب قبطان في ذلك قاتلاً ونحن القباطنة عندما تصعد إلى ظهر سفينة تربط بين حياتنا ومصرينا. فإذا سلعت سلمنا معها وإذا غرقت تموت معها. وقد تولى القباطنة الجرجون معلومات عن الملاحة البحرية من الأممية بحيث استخدمت لاحقاً أساساً لمؤلفات القباطنة البرتغاليين. ويعود الفضل في هذه المعلومات، نشراً وشعراً، إلى قبطانين هما ابن ماجد، وسليمان المهري. وقد لقب ابن ماجد نفسه «شاعر القليلين» والحاج إلى هذين المكانين المقدسين وخليفة أسود البحر الهائج. وهو ينتمي إلى عائلة من القباطنة الجرجون. وقد أبحر والده وجده على جانبي البحر الأحمر. واشتهر والده إلى درجة جعلت العرب يكرمون كثيراً وسبوا إليه اختراع البوصلة. وجمعت المعلومات البحرية التي تركها ابن ماجد أعمال القباطنة الذين سبقوه إلى جانب نتائج خيرة واسعة جداً. وقد حدد العلامات التي تدل الملاحين في قرب اليابسة ومرآح القصر ونظام الرياح المهم جداً في البحر الهندي. ووصف الطرق الساحلية لشبه الجزيرة العربية والجزء الجنوبي الغربي من الطريق من باقا إلى فوروزا والصين. وحدد مواقع الموانئ بحسب خطوط العرض والمسافات التي تفصل بينها. ويرجع إلينا في السابق أن التجار العرب

الصفحة الأخرى



سبيل عطاء الله

لا شك أن ابن بطوطة هو أشهر الرحالة العرب. وقد وضع الأجانب كتباً كثيرة حول رحلاته الشهيرة والمسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الاسفار. لكن أيضاً هناك كثيرون آخرون ممن لم يعرفوا الشهرة نفسها أو التكريم نفسه.

ماذا تقول «بلانش ترابيه» في كتابها «المسافرون العرب في العصور الوسطى»؟

تقول:

«... وبين أشهر علماء الجغرافيا العرب تذكر اليعقوبي وابن خردادبه، ويعتبر الأول الذي كتب مؤلفاته قرابة عام ٩٠٠، وأصبح العلوم الجغرافية العربية. ويبدو أن اهتمامه بها كان وليد ميل شديد وصفه بنفسه قاتلاً مومناً حدثاً، في تلك المرحلة التي يكون فيها العقل أكثر تقبلاً وادراكاً. كانت لدى رغبة قوية جداً في معرفة تاريخ البلدان ووضعها الجغرافي، إذ منذ طفولتي قمت برحلات طويلة. وهكذا في كل مرة كنت ألقى أحداً من تلك المناطق النائية، لم أكن أستطيع أن أضبط نفسي عن سؤاله من أي بلد هو. وكنت

عالم بلا حدود



فازون لسان

حلم جورياتشوف

بينما يواصل الزعيم السوفياتي جورياتشوف إيهام العالم بقراراته السياسية والدبلوماسية والاقتصادية بين الحين والآخر والتي تغير تدريجياً نمط الحياة في بلاده ومواقف العلاقات

الدولية نفذ فكرة كانت اقراها منذ اعوام وكانت قادمة من عالم الخيال العلمي.

وتتمثل في تحويل الدبابات والعربات المدرعة العسكرية إلى آلات زراعية وسمية تشكيلات من قوات المراقبة في بعض دول أوروبا الشرقية لتخفيض النفقات من جهة وتوفير المال اللازم لإعادة البناء، وجد أن لديه فائضاً كبيراً من الدبابات والمدرعات لا يدري ما يفعل بها. فلو ظلت في المخازن أو العراء لثقت بدون استعمال وتشغيل وصيانة ولو استخدمت لكلفت وقوداً ومعدات عسكرية ونفقات تشغيل وصيانة وأصلاح واستبدال قطع غيار

فالدبابات لا تقيد إلا إذا وجهت مدافعها على أعدائك أو كرادع لهم.

ولما كان الاتحاد السوفياتي يحتفظ بحوالي ثلاثين ألف دبابة في أوروبا الشرقية وحدها لسحقها في حالة الحرب الخاطفة وجد جورياتشوف أن بمقدوره إعادة التلحيز تقريباً إلى السوفيت بدون الإخلال بوازن القوى بين الكتلتين. هذه واحدة، والثانية أن حلف ناتو بما فيه القوات الأمريكية قد تسلمت بما يقيد في تدمير القوات المدرعة الشرقية من بعد. والثالثة أن ناتو لن يتنظر حتى تدخل الدبابات بباريس ويون وروسيا رافعة أعلامها

الحمر، بل ستحول الحرب إلى آتون نووي في اليمين الأولين وربما قبلها. فلما عادت الدبابات إلى قواعدها وجد جورياتشوف أنها عتيقة فعقد الحزم على عدم بيعها لدول العالم الثالث كما كان يفعل أسلافه. وأنه لا يود تقديمها للدول الساترة في فلك خارج أوروبا بعد أن اكتشف أن موسكو تحمل عبئاً ثقيلاً من الأنظمة الحسوبة عليها من البحر الكاسبي - كوبا - إلى الجنوب الأفريقي - أنجولا.

وذلك اعتقد أن قراره تحويلها إلى غرافات وكباجات ومعدات وجفارات من أيدع ما سمعت في العقود الأخيرة وأكثرها حكمة في بلد كان يفترق إلى أكتيات الحسنة لإعادة بناء أراضي وزراعة محاصيل القرامية من آسيا إلى أوروبا.

وذكرني بالرئيس الأمريكي ويلسن بعد الحرب العالمية الأولى عندما نادى بوجوب تحويل السيف إلى شفرات لحارير، وبالرغم من أن نداهم لم ينفذ طبعاً إلا أن أمريكا انتقلت بسرعة فلكية من اليد العسالة الزراعية إلى الميكانيكية. ولم تتدلل الحرب العالمية الثانية إلا وكانت معظم زراعتها تخضع للتقنية الحديثة بينما ظل الاتحاد السوفياتي يعتمد على السخرة وعرق السالكين الذين أمت أراضيهم وأجبروا على الخدمة بدون أجر تقريباً.

لكن كارتير الذي عاد إلى الظهور بعد سنوات من خروجه من البيت الأبيض اثر هزيمته أمام رونالد ريجان استطاع أن يترك انطباعاً جلياً في النفوس الأمريكية، بأن يزرع رغبة جملة في صدور الشعوب المسحوقة في أمريكا الجنوبية وآسيا. لانتزاع حقها في حياة أفضل في ظل سيادة فلتين من صنع مغربي الشعوب كما تمكن أيضاً من إلحاق الخزي بالديكتاتورية العسكرية

وغير العسكرية في كل مكان. ثم خرج من البيت الأبيض بعد أربع سنوات فقط، إلا أنه لم يتوقف عن نشاطه في سبيل الإنسانية جمعاء.

وبالرغم من أنه كان من أقل الرؤساء الأمريكيين حظاً في الشعبية والمقدرة والقدرة على الإبهار - فهو ليس كندي ولا تكسون ولا ريجان - استطاع أن يبيني مركزاً عالمياً شامفاً بأساسه من النزاهة والاشتراف لخدمة الناس خصوصاً من طريق مؤسسة «الفين الحدودية».

وللمؤسسة ميزانية سنوية قدرها الآن ستة عشر مليون دولار - حيث تقدم الخبرة للدول النامية في محاربة الأوبئة وزيادة الانتاج إلى حل بعض المشاكل القائمة بين الأطراف المتنازعة.

واكتب هذا اليوم بمناسبة قيامه بالوساطة بين اثيوبيا وحدي الفریق الآرتري التي ظلت تحارب لانتزاع الاستقلال من اديس ابابا منذ ثمانية وعشرين عاماً. وقد تشتم الوساطة وقد تجد مقاومة من الفرق الآرتري الأخرى التي تتنازع فيما بينها ولم تتمكن من توحيد صفوفها طيلة ثلاثة عقود لمواجهة الخصم المشترك. وتقاتل رجالها فيما بينهم وانهبوا قواعم ويغشوا جهودهم.

لا أن وساطة كارتير - التي أفلحت فيما ما في الوصول إلى اتفاقيات كامب دافيد للسلام بين مصر وإسرائيل - تشبه أول محاولة وساطة بين اديس ابابا وقررتي مناضل قري لوضع حد لأطول حرب أهلية في أفريقيا.

جرت محاولات من قبل إلا أنها لم تسفر عن نتيجة ولم تصل إلى التوصل إلى اتفاق بين الطرفين ولو لوضع ساعات. إلا أن وساطة كارتير ليست غريبة على الرجل التقني الصالح الذي ألف مذكراته ويعتاز «بصحة نية» وتحدث فيها عن الصراعات الدولية والنزاعات وكان بإمكان حسن النية حلها لو توفرت بما فيه الكفاية.

ولعل قلة درايته وسطيحة معرفته بالدبلوماسية على أعلى مستوى ممكن بالأوضاع في محنة البرهان الأمريكيين في طهران كفته الرئاسة للفترة الثانية جعلت نجما سينمائيًا ربما لم يقرأ كتاباً في التاريخ السياسي، يدهره ويحتل مكانه.

لكن نفس تلك الاصالة والغبوية دفعته إلى تسخير شهرته وخبرته زعمالاته بالجان في خدمة العالم الثالث من طريق مؤسسة. وأصبح حسن النية عاملاً فعالاً في خدمة الآخرين لزيادة الثقة ومكافحة الأوبئة المزمنة ووضع حد لأوزار الحروب الأهلية إذا أمكن كالدائرة بين اديس ابابا وأسمرا.

لا أن وساطة كارتير - التي أفلحت فيما ما في الوصول إلى اتفاقيات كامب دافيد للسلام بين مصر وإسرائيل - تشبه أول محاولة وساطة بين اديس ابابا وقررتي مناضل قري لوضع حد لأطول حرب أهلية في أفريقيا.

جرت محاولات من قبل إلا أنها لم تسفر عن نتيجة ولم تصل إلى التوصل إلى اتفاق بين الطرفين ولو لوضع ساعات. إلا أن وساطة كارتير ليست غريبة على الرجل التقني الصالح الذي ألف مذكراته ويعتاز «بصحة نية» وتحدث فيها عن الصراعات الدولية والنزاعات وكان بإمكان حسن النية حلها لو توفرت بما فيه الكفاية.

ولعل قلة درايته وسطيحة معرفته بالدبلوماسية على أعلى مستوى ممكن بالأوضاع في محنة البرهان الأمريكيين في طهران كفته الرئاسة للفترة الثانية جعلت نجما سينمائيًا ربما لم يقرأ كتاباً في التاريخ السياسي، يدهره ويحتل مكانه.

لكن نفس تلك الاصالة والغبوية دفعته إلى تسخير شهرته وخبرته زعمالاته بالجان في خدمة العالم الثالث من طريق مؤسسة. وأصبح حسن النية عاملاً فعالاً في خدمة الآخرين لزيادة الثقة ومكافحة الأوبئة المزمنة ووضع حد لأوزار الحروب الأهلية إذا أمكن كالدائرة بين اديس ابابا وأسمرا.



الساحل الأفريقي بالقرب من ممباسا

تقسيم الامبراطورية العمانية

معلم الدكتور سلطان بن محمد القاسمي



الملك الناصر

صرع ضد زعماء المزاريع واتفاق مع ملكة تسوماكو

خص الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم إمارة الشارقة، وعضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة، «الشرق الأوسط» بنشر كتابه «تقسيم الامبراطورية العمانية ١٨٥٦-١٨٦٢» في حلقات.

والكتاب تحقيق تاريخي موثق يبحث في أصول وكيفية نشوء الامبراطورية العمانية التي أسسها السيد سعيد بن سلطان وأمتدت من المحيط إلى المحيط بعدما خضع له الساحل الأفريقي من رأس غردافي إلى رأس بلقانو، وأصبحت زنجبار عاصمة لامبراطورية الأفريقية.

ويقدم هذا الكتاب / التحقيق بالبحث التاريخي المستند إلى الوثائق العائدة إلى أكثر من مصدر، ما روته شركة الهند الشرقية من ادعاء بأن سعيد بن سلطان هو الذي قسم امبراطورية بين إبنائه. ويقول المؤلف الدكتور سلطان بن محمد القاسمي: «يقدم هذا الكتاب تفسيراً شاملاً لفترة حيوية على ساحل شرق أفريقيا، ويكشف الضوء على الأسلوب والطريقة التي اتبعها شركة الهند الشرقية للسيطرة على شرق أفريقيا. كما يجادل بالأكلة والبراهين لخص تلك المخططات التاريخية التي شوهت تاريخنا العربي. وهنا نص الحلقة الثانية.

في سنة ١٨٢٥ م سار كايان اوين إلى مقبض، التي كان سكانها على خلاف مع السيد سعيد منذ عام، وطلب منهم أن يضعوا أنفسهم تحت الحماية البريطانية فقبل سكان برافا على الفور الحماية البريطانية وأصبحوا أنفسهم تحت سلطة حكومة ممباسا وعهدوا بترك تجارة الرق.

انتمت تجارة ممباسا لكن الخلافات عادت مرة ثانية حيث أصبر مباركة على ان الحاكم المؤقت سليمان بن علي يجب أن يستقل لصالح شقيقه سالم وعندما رفض سليمان سجنه هو وإبنائه. وفي عام ١٨٢٦ م أصبح سالم حاكماً على ممباسا بموافقة الحاكم البريطاني. لم يكن مقبلاً لهذه الحالة أن تستمر حيث رفضت الحكومة البريطانية الموافقة على اتفاق كايان اوين ووقعت الحماية وسحبت وكيلها من ممباسا التي تركت لنفسها.

نظراً لأن الحماية البريطانية لمباسا لم يصدق عليها من قبل الحكومة البريطانية فقد اتخذ السيد سعيد إجراءات لن تلتزم، أول إجراء قام به هو التكتية وبصره الحاكم المزويي سالم بن أحمد للخصوم، وهو ما رفضه سالم لكنه أرسل موفدين إلى مسقط في سنة ١٨٢٧ م بهدف فتح مفاوضات، لكن السيد سعيد رفض ذلك، وفي عام ١٨٢٨ م جهز حملة كبيرة مكونة من ٢٠٠٠ جندي وسفينة حربية إلى «لبيربول» ذات الأربعة والسبعين مدفعاً والفرقاطة «شاه علي» ذات الأربعة والسبعين مدفعاً وطاقين وسبع سفن صغيرة وأبحر باتجاه ممباسا التي استسلمت له، واتفق مع سالم ومبارك المزويي على أن تسلم له القلعة وأن يحميها خمسون جندياً من جنود السيد سعيد وأن يحكم سالم بن أحمد المزويي وورثته ممباسا باسم أمم مسقط وأن يقتسم الطرفان الأراضي.

لم يطل ذلك الاتفاق فبعد أيام قليلة انخل السيد سعيد ٢٠٠ جندي إلى القلعة وأمر سالماً بإخلائها والانسحاب إلى المدينة، فرفض المزاريع ومبارك لهذا الأمر. وبعد ثلاثة أسابيع عاد السيد سعيد تاركاً حاميه مكونة من ٢٠٠ جندي من البليوش والعرب، متوجهاً بأسلحته إلى زنجبار حيث عزم على الإقامة هناك وأمر ببناء قصر له، غير أنه بعد ثلاثة أشهر اضطر للعودة إلى مسقط لضع عصيان تجار أثناء غيابه، وتبعه قائد قواته الذي من طريقه إلى مسقط بعينة مقبض ولجئهما على الاستسلام.

بعد رحيل السيد سعيد قام ناصر بن سليمان (وهو ناصر بن سليمان بن علي ابن حاكم ممباسا الذي عزله المزاريع وحاكم بمبسا سابقاً) حاكم بمبسا مطالباً بحكم ممباسا بعد أن أقيم السيد سعيد بأن المزاريع يخطون للتمرد عليه، وصل ناصر بن سليمان إلى ممباسا وطلب من سالم بن أحمد المزويي باسم الإمام أن يسلم له حكومة الجزيرة، لكن ناصراً قام بفتح نيران مدفعية على المدينة مما اضطر سالماً وقواته من شن هجوم على قوات ناصر بن سليمان التي استسلمت وأودع ناصر السجن وأعدم. بعد هذا أرسل السيد سعيد قائد قواته مع قوة عسكرية لتكنهم وصلوا متخفين حيث قطع المزاريع أي صلة لهم بمسقط.

جهز السيد سعيد في العام التالي حملة ضد ممباسا لكنه فشل في الاستيلاء عليها وعاد إلى مسقط وفي عام ١٨٢٦ م قام بهجوم لخر على ممباسا ولكنه لم ينجح فعاد إلى مسقط وفي سنة ١٨٢٤ م ثارت مدينة سيوي ضدّه وحيث أن قائد التمرد لجأ لسالم المزويي في ممباسا، فقد نعب الأخير لمساعدة السيويين مع عدد من الجنود. لكن السيد سعيد قام بحصار سيوي فعاد سالم المزويي إلى ممباسا حيث توفي هناك وكان أخوه مبارك قد توفي قبل ذلك بقليل. لم يستطع السيد سعيد إخضاع شعب سيوي ولكنه استطاع السيطرة على ممباسا حيث نشأ خلاف كبير بخصوص الخلافة على الحكم لم ينته باختیار أحد من أسرة المزاريع، كان ذلك في عام ١٨٢٦ م عندما تقدم معلم الشافعي، شيخ كلنديين مع بعض السواحليين بطلب للسيد سعيد بأن يخلفهم من عائلة المزاريع. وكان السيد سعيد في ذلك الوقت يجهز حملة ضد ممباسا، حضر السيد سعيد مع أسطول وجنود انزلوا في كلنديين، وافق المزاريع على طلب السيد سعيد بإخلاء القلعة وأن يقيموا في المدينة وأن يلتزموا ببنود الاتفاقية السابقة. نشأ معهم فيما بعد سوء فهم حيث أرسل السيد سعيد أحد إبنائه إلى ممباسا مع سفينة والقي القبض على زعماء المزاريع وكان عددهم خمسة وعشرين رجلاً حملوا على تلك السفينة إلى زنجبار ثم إلى عمان، أما اثنين لم يقبض عليهم فقد هربوا إلى أرض وانكبوا في الشمال حيث استقروا فيما بعد في تاكانفا بالقرب من ملندي. بعد أن أخضع ممباسا لم يبق للسيد سعيد أعداً على طول الساحل من مقبض إلى رأس بلقانو إلا شعب سيوي في بيا الذي لم يستطع السيد سعيد إخضاعه.

أقام السيد سعيد إقامة دائمة في زنجبار التي أصبحت الجزء منهم من مملكته منذ سبتمبر سنة ١٨٤٢ م. لقد كان دائماً قليل الاهتمام بأقاليمه العربية البعيدة عن الموانئ الحرة. كما كان قد فقد تأثيره على عمان الذي جمعها في أواخر سنة ١٨٤٢ م رجلاً ذا نفوذ، هو الشيخ علي بن مسعود المارشي، إلى عمان من زنجبار في محاولة لجمع الرجال من القبائل المختلفة في عمان لمساعدته في الحرب التي بنى أن يقوم بها ضد شعب سيوي ولكن الشيخ عاد دون أن يستطيع الحصول على أي مساعدة.

اتصل السيد ثويني بن سعيد وهو نائب الإمام في عمان بحكام إمارات إساحل العربي لمساعدته وأنه في حربه مع شعب سيوي، فتقدم حكام الساحل العربي بأن يقدم كل منهم حصته من الرجال لهذه المهمة، ومن الجند الذين تجمعوا في مسقط من المناطق المختلفة من عمان للسيد ضد سيوي في بداية شهر ديسمبر ١٨٤٤ م لقتار السيد ثويني ورجالاً من بني بوحسن، والجوزين، وبني رواحة، وبني جابر ومن قبائل أخرى قبل عهدهم بالف وستمانية رجل وعين حمود بن أحمد البوسعيدى وقحطان البوسعيدى أميين عليهم، وفي اليوم الخامس عشر من ديسمبر ١٨٤٤ م

رقض الإمام سعيد بن سلطان التفاوض مع سالم ومبارك المزويي ثم اتفق معهما على أن يحكما ممباسا بأسم امام مسقط وأن يقتسم الطرفان الإيرادات.

أبحرت الحملة من ميناء مسقط متجهة إلى زنجبار. حينما وصلت الحملة إلى زنجبار وضمت تحت أسرة علي بن ناصر الذي قادها إلى مزرية نكراه وأخذت مدافعها، وقتل قائد الحملة علي بن ناصر وقتل إبنائه معه، كذلك قتل عدد كبير من القوات ولم ينج الباقون إلا يصعدهم ظهور السفن، وقد تمت استعادة المدافع بعد ذلك بواسطة قبائل سيوي مقابل دفع مبلغ من المال، واستثناء بعض الفترات القصيرة فقد ساد السلام ربوع تلك المناطق وأزهرت في فترة حكم السيد سعيد.

اتفاقية الحماية بين السيد سعيد

وملكة قبائل سكالاف بمدغشقر:

حسب ما تروي الروايات في مدغشقر فإن مجموعة من العرب انتقلت من منطقة بالقرب من البصرة وكانت تحت سلطة شيخ يسمى حسن. وصل ذلك الشيخ بسبع سفن واستقر أولاً بالقرب من ممباسا في مكان يسمى بانفاني والذي سمي فيما بعد لاتفاني، وحسب ما يروي المؤرخ الفرنسي تشارلز غيلان فإن تلك الحالة حدثت في القرن السادس عشر. وكان سكان مدغشقر يسمون العرب بـ «عرب انتالو» ولم يستقل على أي قبيلة أو أسرة عربية بذلك الاسم. أن الرواية التي يرويها غيلان هي شبيهة برواية محيي الدين عن انتقال الشيرازيين إلى كيلوا (انظر بداية الفصل). يواصل غيلان عن عرب انتالو فيقول بأنهم هاجروا من لاتفاني إلى غرب مدغشقر حيث أسسوا مدينة أسموها لاتفاني، وأخيراً كانوا ثلاث مجموعات تحت سلطة سلطان لاتفاني. في حوالي سنة ١٨٠٠ م كون العرب مركزاً تجارياً هاماً في موزنغاي في مملكة بوني في الشمال الشرقي من جزيرة مدغشقر والواقعة بالقرب

رجال قبائل بوحسن، الجرين، بني رواحه، بني جابر، وقبائل أخرى شكلوا جيشاً قاده حمود وقحطان البوسعيدى في حملة على زنجبار قتل قائدها علي بن ناصر.

من ماجونغا. وكان يحكم بوني حاكم عربي وتعاقد على حكمها كل من حسن بن جمعة، وعبد الله بن ماسك واحداً بعد الآخر وكان شعباً يسمى شعب السكالاف. أن عرب موزنغاي لم يكونوا رعايا لأي سلطة خارج بلدهم منذ أن استقروا في مدغشقر، وكان الدماء في صلاة الجمعة لسلطان لاتفاني وفيما بعد كان الدماء للسلطان العثماني.

هدمت موزنغاي عاصمة مملكة بوني في الحرب التي وقعت بين ملك بوني الملك اندريانسولوا والملك رداما ملك مملكة موزا الواقعة وسط وجنوب مدغشقر ثم أخذ ملك موزا بملاحقة ملك بوني حتى إقصاء عن جزيرة مدغشقر حيث انتقل (ملك بوني) إلى جزيرة منغية الواقعة بين كيلوا وزنجبار. وفي أثناء مرور سفينة سيف بن أحمد، أحد أقارب السيد سعيد وأخ لحافظ زنجبار بجزيرة منغية، تقابل مع الملك اندريانسولوا وعرض عليه أن يرافقه إلى مسقط لزنجبار السيد سعيد. فوافق الملك اندريانسولوا وأرسل مع سيف بن أحمد إلى زنجبار حيث أكرمه محافظ زنجبار إذ لم يكن السيد سعيد هناك، فارتحل إلى مسقط التي وصلها في منتصف سنة ١٨٢٧ م، وكان السيد سعيد في ذلك الوقت بعد لحمة ضد ممباسا فطلب من ملك بوني أن يساعده في حملته ضد ممباسا على أن يقدم السيد سعيد بمساعدة للملك اندريانسولوا على استرجاع عرشه. وافق الملك ورحل مع السيد سعيد لحصار ممباسا. وعندما طلب الملك اندريانسولوا من السيد سعيد مساعدته وضع السيد سعيد شروطاً صعبة، حيث طلب أن تدفع له المصاريف مسبقاً، وأن يتنازل الملك عن منطقة موزنغاي للسيد سعيد. كانت للمباحثات صعبة ولكن الظروف ساعدت ملك بوني، حيث توفي الملك رداما ملك موزا فوجد ملك بوني أنه



جنديان عمانيان (قبيلة بني حسن) من جنود الإمام سعيد بن سلطان

من السلطان سعيد إلى اللورد بالمركستون بشأن القنصل البريطاني:

«نرجو أن تتكرموا بإرسال رجل رزين، عاقل، وانجليزي أصيل».

في غنى عن مساعدة السيد سعيد فاستأذنت ملكه. بعد وفاة ملك بوني حكمت بعده بنت في الثامنة من عمرها تسمى تسوماكو فقامت ملكة موزا بالاعتداء على مملكته مباشرة ففقدت أجزاء من مملكته.

في أبريل من سنة ١٨٢٧ م وصلت سفينتان من سفن شركة الإنجليزية تعمل في زنجبار، بلاد السكالاف (أي مملكة بوني) فوجدت هناك اجتياحاً لتلك المملكة من قبل ملكة موزا، فما كان من الانجليز إلا أن نقلوا ملكة بوني إلى مكان آمن حيث استقرت في جزيرة صغيرة تسمى «نوسي كوما».

وباندياد هجوم الهوا انتقل شعب السكالاف وحلفاؤهم من العرب برنوسهم «منافع» واستقروا في جزيرة منغية تسمى نوسي بيه.

في شهر مارس ١٨٢٨ م بعث ملك السكالاف بوفد على ظهر سفينة إنجليزية إلى السيد سعيد. كان الوفد يتكون من اثنين من السكالاف وزعيم العرب منافع حيث استقبلهم السيد سعيد في زنجبار بكل حفاوة وترحيب، ولكن لعدم وجود تفويض مكتوب لديهم فقد طالب السيد سعيد من البعثة أن ترجع وتحضر تفويضاً معتمداً، فخرجوا إلى بلادهم. وفي ٢٤ يوليو سنة ١٨٢٨ م بعث السيد سعيد سفينة حربية كيرلو بقيادة السيد مسلم، أحد موفدي السيد سعيد البارزين من زنجبار إلى بوربون ومدغشقر. طلب السيد مسلم من شعب السكالاف أن يضعوا أنفسهم تحت حماية السلطان السيد سعيد وأن يرسلوا بهيمة رفيعة المستوى إلى زنجبار حاملة وطاق مكتوبة لتخبر السلطان بتلك الترتيبات.

وعند وصول تلك البعثة المكونة من أربعة أشخاص قابلهم السيد سعيد وقبل أن يساعدهم ضد عدوهم شعب القوا على أن يدفعوا له فريشاً عن كل شخص. هذا ما ذكره غيلان، المؤرخ الفرنسي.

أما الوثائق الإنجليزية فتذكر أن نيلكون سيد، ودويا بن فهارا كانا مفوضين من قبل الملكة والوزراء ورؤساء القبيلة لتسليم السيد سعيد جميع الممتلكات التي تخص الملكة تسوماكو في تلك البلاد، وقاما بتوقيع اتفاقية تعهدت الملكة بموجيها بالسماح للسيد سعيد ببناء حصن له أين ما رغب، وأن يدفعوا له ٥ من الاستيراد والتصدير لأي تجار آخرين يتاجرون مع تلك البلاد وأن يحميهم كما يحمي رعايا.

في ٤ نوفمبر ١٨٢٨ م أرسل السيد سعيد السفينة «سلطان» إلى مدغشقر بقيادة المعلم علي وعلى منها ٤٥ جندياً وخليفة ومزّن ومواد لبناء قلعتين، وكان معهم عبد الله بن عبد القادر مندوباً لقيادة العمليات العسكرية. وصلت السفينة يوم ٨ ديسمبر ١٨٢٨ م وقع هجوم من قوات الهوا مما اضطر أرواح الملكة إلى نوسي بيه، وقامت قوات السيد سعيد مع السكالاف والعرب ذلك الهجوم واستطاعوا أن يصدوه، وفي انتظار بين المعلم علي، وريان السفينة الذي أمر البحارة بالهجوم بتسليمه إلى زنجبار، وبعد الله بن عبد القادر الذي رفض أمر الريان وفي أثناء الغزو طعن عبد الله بن عبد القادر واحداً من مسلمي السكالاف. وعلى أثر ذلك رجع الزنجباريين على السفينة «سلطان» إلى زنجبار، وفي مايو ١٨٢٩ م رجع رجالات السكالاف إلى نوسي بيه. بعد ذلك الأحداث أرسل السكالاف مندوباً إلى السيد سعيد في زنجبار حيث لم يجده هناك، إذ كان في مسقط، فما كان من المندوب إلا انتظار رجوعه إلى زنجبار، في الوقت نفسه وصلت السفينة الحربية الفرنسية كوليري إلى المنطقة واتصلت بالسكالاف حيث قرر حاكم رونيون إرسال قوة بحرية إلى نوسي بيه.

تم انزال القوات الفرنسية في جزيرة نوسي بيه في ١٤ من يوليو ١٨٤٠ م. وعلى أثر ذلك قام السيد سعيد بالاحتجاج على هذا التصرف الفرنسي بالتكتية لحاكم البوربون الفرنسي، كما كتب للملكة تسوماكو وكذلك كتب رسالة لرئيس الدولة للشؤون الخارجية البريطانية، لورد بالمرستون، بهذا الشأن. وقد قدمت بريطانيا مذكرة احتجاج للحكومة الفرنسية بتاريخ ٥ فبراير ١٨٤١ م لم تكن الملكة تسوماكو راغبة في قبول الفرنسيين إلى مملكته حيث أجابت على رسالة السيد سعيد بأنها غير راغبة في قبول الفرنسيين إلى مملكته حيث أجابت على رسالة السيد سعيد بأنها غير راغبة في وجود الفرنسيين وتانسف للسماح لهم، وفي انتظار السيد سعيد وقواته. انتظرت الملكة قدوم السيد سعيد ومثال انتظارها بدون فائدة حيث سلمت الملكة تسوماكو ورؤساء القبيلة مملكتهم لعريسا، وأعدوا أن يكونوا رعايا ملك فرنسا، وتركت فرنسا سفينة حربية في نوسي بيه للدعاء عن المنطقة لم احتكتها في ٥ مايو ١٨٤٤ م.

سعيد بن سلطان والقوى الأجنبية في الممالك الأفريقية: كانت هناك أربع دول أجنبية لها نشاط تجاري أو استثماري في المنطقة وهي: البرتغال، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا وبريطانيا. وكان أكثر هذه الدول نشاطاً في تلك المنطقة هي بريطانيا وفرنسا، وفيما يلي سنوضح علاقة تلك الدول بالساحل الشرقي الأفريقي والاتفاقيات التي عقدت بينها وبين السيد سعيد الخاصة بالممالك الأفريقية.

أن أول اتفاقية عقدت بين السيد سعيد والقوى الأجنبية والخاصة بالساحل الشرقي الأفريقي كانت اتفاقية سنة ١٨٢٢ م وكانت بينه وبين بريطانيا، ولو أن علاقة السيد سعيد بريطانيا كانت قديمة حيث كانت هناك اتفاقيات عقدت بين والده الإمام سلطان بن أحمد وشركة الهند الشرقية. عقد أولى تلك الاتفاقيات (في مسقط) مهدى عن شركة الهند الشرقية مع الإمام سلطان بن أحمد وتقضي بإقامة مكتب للشركة المذكورة وإبعاد الفرنسيين والأوروبيين الآخرين من بلاده. والاتفاقية الثانية التي عقدت بين الإمام سلطان بن أحمد وشركة الهند الشرقية كانت في ١٨ من يناير سنة ١٨٠٠ م في مسقط. فقد قام سير جين مالكوم بالتوقيع على تلك الاتفاقية نيابة عن شركة الهند الشرقية مع الإمام سلطان بن أحمد وكانت تقضي بتثبيت الاتفاقية الأولى، وتعين وكيل بريطاني في مسقط.

● **الاتفاقية الإنجليزية الأولى الخاصة بالممالك الأفريقية:** أن اتفاقية سنة ١٨٢٢ م عقدت في العاشرة من سبتمبر سنة ١٨٢٢ م مع السيد سعيد بموجبها كايان موريسي والسفن الحربية والبريطانية حق القبض على السفن التي تحمل العبيد من السواحل.

بِأَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ الْحَيَّةُ الْمَرْحُومَةُ
مَدِينَةُ الْعَالَمِينَ قَائِمَةً فِي عِلَاوَةِ الْجَنَّةِ

مَدِينَةُ الْعَالَمِينَ

محمود سعيد

ينعى بمزيد من الحزن والأسى كريماته
حنان محمود سعيد
جاكولين محمود سعيد
أريج محمود سعيد
نوف محمود سعيد

كما ينعى بمزيد من الحزن والأسى
كريمة رحيمه

نداء عبد الباري أحمد محمد علي

هيام عبد الباري أحمد محمد علي

حيث وافقته المنية إثر حادث مؤسف مساء الخميس الماضي .. وسوف يقام
العزاء بمنزل الأستاذ / محمود سعيد الكائن بشارع التحلية غرب قنطرة الرمال
(ساندس) بجوار مسجد الردي مخطط بقسطنطين اعتباراً من يوم السبت ٢٣ صفر ١٤١٠ هـ
سائلين الله أن يتغمدته بواسع رحمته .

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

يوم في حياتي بدرية الدليجان.. والأسرتان: الجمعية والبيت

الاجتماعي يتطلب العطاء اللامحدود بدون توقع أي مردود، لذلك دائما ادعو اخواني السيدات ان يحددن جزءا من وقتهن للجمعية الخيرية لانها في اشد الحاجة لخدماتهن، فقبائل المشورة والراي شيء مهم للوصول الى الهدف. يوم الاجازة عندي ينقسم قسمين، المنزل صباحا وحتى الغداء الذي تجتمع عليه مع زوجي وبناتي الاربع. وفي المساء تدعوننا نسمات شاطئ الخليج وهي تحتضن الصغراء الى الذهاب اليه. كم وفرت الدولة وامارة المنطقة من اسماك للترفيه البريء، نذهب اليها، انها ترسم مع امواجه ونسمات جبالا تتمتع به المنطقة الشرقية من الملكة. وما هو جسر الملك فهد بطل من بعيد بضواؤه الثلاثة رمزا للصحة والخير، انجاز عملاق لفكرة رائعة، القلوب تتواصل والخيوط تتقي ولكن لا تنسني نسمات البحر وهي تمر ان يوم غد هو يوم عمل طويل في الجمعية.

«ماما هل قرأت الجرائد؟» تسألني. احدى البنات فاجيب: نعم، ولكن بقي ان اقول لك ان هناك مجلات لم ارها طوال الاسبوع لتقاربا وتنصنع ما بها من تعليقات: لبنان يئن، والحجر مازال في ايدي ابنته يفقدون به هجمة اسرائيل، امهات خرجن للدفاع عن الارض، واطفال يستشهدون بدموع الارض بدمانهم.

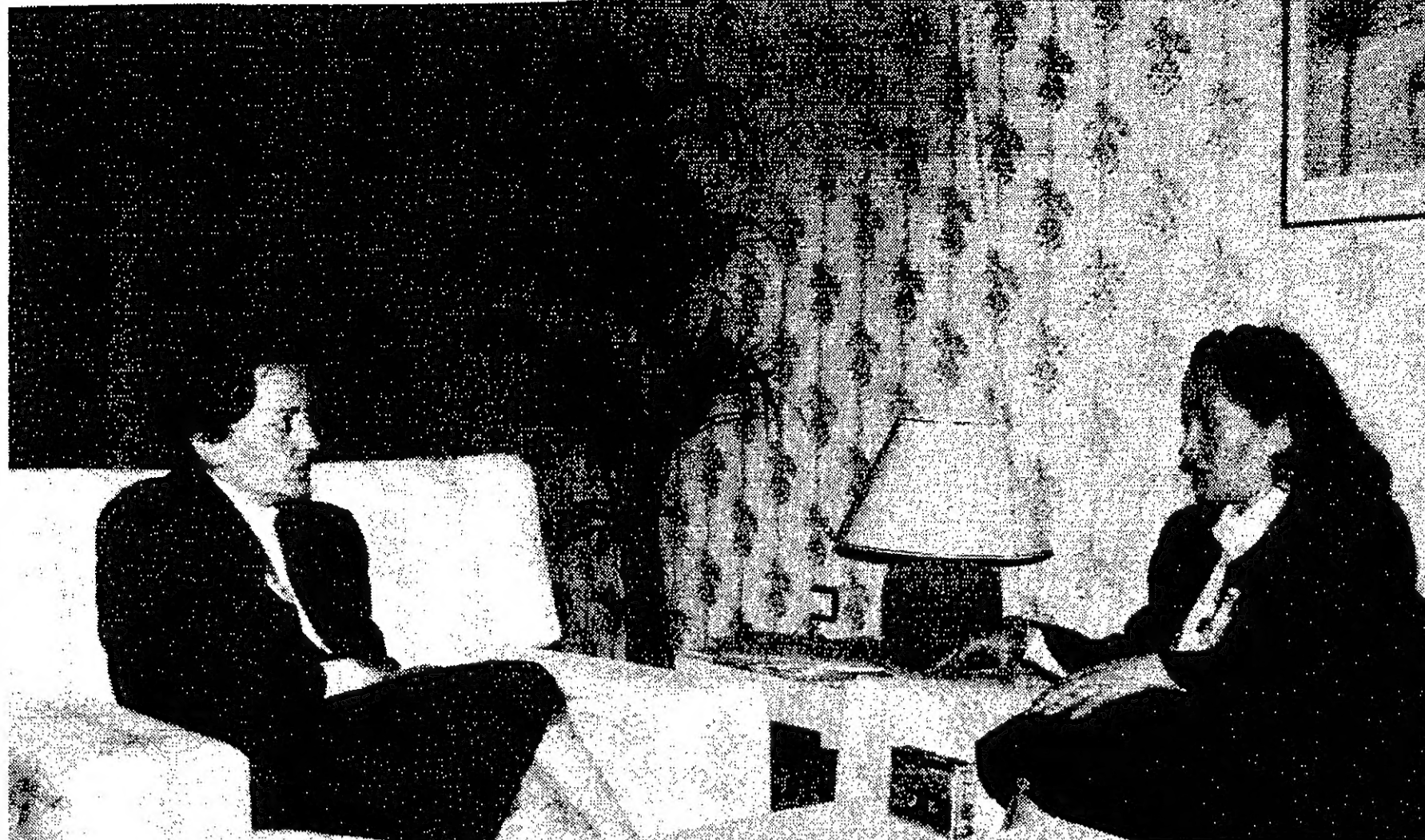
ثم ياتي وقت التلفزيون، اه انهم ولكن بقي ان اقول لك ان هناك مجلات لم ارها طوال الاسبوع لتقاربا وتنصنع ما بها من تعليقات: لبنان يئن، والحجر مازال في ايدي ابنته يفقدون به هجمة اسرائيل، امهات خرجن للدفاع عن الارض، واطفال يستشهدون بدموع الارض بدمانهم.

ثم ياتي وقت التلفزيون، اه انهم ولكن بقي ان اقول لك ان هناك مجلات لم ارها طوال الاسبوع لتقاربا وتنصنع ما بها من تعليقات: لبنان يئن، والحجر مازال في ايدي ابنته يفقدون به هجمة اسرائيل، امهات خرجن للدفاع عن الارض، واطفال يستشهدون بدموع الارض بدمانهم.

تترأس السيدة بدرية عودة الدليجان جمعية «فتاة الخليج» النسائية منذ اكثر من عشرين سنة، وهي متزوجة ولديها اربع بنات. في مدينة والخبرة في المملكة العربية السعودية، تحدثت السيدة بدرية الى مراسل الشرق الاوسط ماهر عيسى عن أبرز الواقع في يومها: يبدأ يومي عادة مبكرا مع الخامسة والنصف صباحا، اتي زوجي الى موعد عمله، وبناتي الى موايد دراسية. وبعد الساعة السادسة والنصف يكون الجميع قد تاهب استعدادا لترك المنزل، كل الى اتجاهه، فكلنا ننظر الى هذا التوقيت بأنه دائرة الخير، ومنوع التآخير، الجميع يخرج: زوجي وبناتي الثلاثة، «سوسن» الى كلية البنات، وبنوتي الى المدرسة الثانوية، وبناتي الى الابتدائية، وابعى في المنزل مع صغرتي «سوسن» ذات العامين. قبل التاسعة صباحا، وهو موعد خروجي، اتفقنا مع ابنتي في المطبخ لاعداد وجبة الغداء، التي عادة احضر لها قبل التاسعة صباحا، على امل اكتمالها بعد الظهر. وفي التاسعة اغادر البيت الى مقر جمعية «فتاة الخليج» وأبدأ بالسؤال: ماذا في الالام؟ هل هناك مشاكل، ماذا عن لجنة البيت والطفولة المبكرة؟ هل انتهى قسم التدريب من برنامجها؟ ومديرية الروضة والحساسية والاقسام الاخرى من تقاريرهم كلها؟

هذه اول الاشياء التي تقابلني في الفترة الصباحية، والعمل التطوعي جعلني انظم وقتي بين الجمعية (اسرتي الكبيرة) ومنزلي (اسرتي الصغيرة)، وكلاهما يحظى مني بالحد ذاته بالرعاية، ولا ابلغ اذا قلت ان سعادتني ان ارى عمل الجمعية، وكثيرا تشاطها للمرأة السعودية، فكل سنة على شغفي يتم تسعدنا، واخرى تعني وجه ارملة، ومن يتعامل مع الجمعية. وحتى في المساء يلاحقني هاجس الجمعية: ماذا بالبنات للطف فلان، والسيدة التي ارسلت رسالتها.. اه لقد نسيت ان ابلغ المسؤولية الاجتماعية عن رسالتها، انها في حاجة ماسة الى مساعدة، اتجه الى الهاتف واتصل بالمسؤولية الاجتماعية وابلغها الرسالة، ونقلت عن ان تكون هذه الحالة اول عمل لنا في الغد.

علمتني تجربتي ان العمل



مفتيدة فرقتين (يسار الصورة) أثناء الحديث في يولندا، جوارديون المسؤولة الصحفية في المعهد الغربي للثقافة الإسلامية

وزارة الشؤون الاجتماعية الاسبانية التقترق الوسط

المرأة العربية محقة في التمسك بتقاليدها

الانسانين يتحدسون بفخر عن ماضيهم العربي، والواقع يشهد بأن الوجود العربي في اسبانيا كان على درجة عالية من الامة. انه جزء من كياننا.

أخيرا: هل هناك رسالة توجيهية للقراء في العالم العربي؟

نعم، ارجو من اية امرأة تطلع على هذا الحديث وترغب في التعرف على تجربة المرأة الاسبانية ان تكتب لنا، وسوف يسعدنا كثيرا ان نفتح قنوات الاتصال بيننا وبين المرأة العربية، والمؤسسات التي تخدم المرأة ووزارات الشؤون الاجتماعية.

المؤثرة، ويجب ان تحذرك النساء هذا الأسلوب، اي المحافظة على التقاليد سواء كن من الشرق او من الغرب او من اسيا. والواقع يشهد بأن النساء الاوروبيات يقدن عن حق المرأة في رسم الحياة وفقا لخطوط شخصيتها مستقلة للمرأة. بعيدا عن فضائل المرأة، نسلك: هل الاسبان فخورون بجنودهم العربية؟

نعم، هذا. خصوصا في اواسط اسبانيا وجنوبها، كل من اعرفهم من

عده برامج وانشاء مراكز ومعاهد ابحاث، وبرامج تبادل اجتماعي وثقافي العلي في ما يتعلق بمنح التراخيص بعد مع الدول العربية. لقد تحدثنا عن إمكانية عقد اجتماعات مع سيدات من المنظمات النسائية في العالم العربي كحداثة للبحث عن وسائل للتعاون والعمل، ولكننا في الواقع لم نتخذ خطوات فعلية بعد، ولكننا نتطلع للتعاون مع العالم العربي الاسلامي ونأمل ان يكون ذلك في مدارس لاولاد، مع الشباب وكبار السن.

هل اجريت اتصالات مباشرة او شخصية مع سيدات مسلمات؟

كانت في اتصالات مع بعض السيدات المقيمات في اسبانيا، وعموما نحن في اسبانيا نعرف الكثير عن العالم العربي والاسلامي، وفي مصافنا اليومية كثيرا ما نقرا عن تجارب صحفية عاش اصحابها مع المسلمين جنبا الى جنب وعادوا لكي يترجموا افكارهم وقيمهم، وهناك نساء اسبانيات شاركن في تجربة الحياة اليومية كما تعيشها النساء العربيات. هذه النخلة احرزت نتائج باهرة، وهذا دليل على ان الاعلام الناجح ضروري ومهم. ولكن الامم هو ان نبادر نحن بتقديم الخدمة اللازمة، ولا نتنظر ان ياتي المغرب للبحث عن

اجتماعية، يالتعاون مع وزارة الداخلية، فوزارة الداخلية لها الكلمة الشاملة والثلاثين، الا انها تبذل مناصب عدة في المؤسسات الاجتماعية التي تتناول شؤون المرأة، وهي الآن وزيرة الشؤون الاجتماعية في الحكومة الاسبانية وإحدى الشخصيات المحيرة في الحكومة.

مستليدا وتيرة لم يبق المنصب بينها وبين التعرف على ابعاد المشاكل الاجتماعية من مصافها الاولى... في كثير من الشوارع، فهي كثيرة الظهور على الشاشات الصغيرة، كثيرة التجول في الامكن العامة حيث عاونها شخصية صريحة ومتواضعة على التواصل مع كافة الطبقات. ماتليدا، فرناندا تحدثت الى الشرق الاوسط عن العديد من القضايا التي تهم المرأة في عالم اليوم. وهنا نحن الحديث:

ما هي النتائج التي تترتب في عالم اليوم على حصول المرأة على

الحصول على

حصول المرأة على منصب وزاري يعني الكثير، ومع ذلك وصلت امرأة واحدة الى الوزارة، ثم مرت عدة سنوات لتتبع فيها النساء في الحكومة، وذلك اعتد ان اختفاري للمنصب هودم للخطوة الاجابية التي سبقت، ودعم جهود المرأة في الاحزاب السياسية والنقابات للحصول على شريحة من الوظائف الحيوية. وقد كان الحزب الاشتراكي الاسباني سباقا في تعيين النساء في المراكز العليا ومنحتن مسؤوليات سياسية. من هذا المنطلق يمكن للمرأة ان تحقق نتائج ملموسة وتصبح مساهمة واضحة. وذلك اعتبار ان وجودي في الوزارة مهم للغاية.

حتى الآن في اسبانيا، على خلاف ما جرى في بعض الدول الاوروبية الاخرى مثل فرنسا وبلجيكا وبريطانيا، لم تشكل الهجرة من المغرب العربي وجودا يؤدي الى نشوء مشكل اجتماعي.

ولكن لوحظ مؤخرا ان الهجرة العربية الى اسبانيا لخدمة في التزايد، فما هو دور الوزارة التي ترأسها في التعامل مع هذه القضية؟

الوزارة تبحث مع البرنامج الاوروبي لاستيعاب الهجرة اجتماعيا واقتصاديا، ورعاية المجموعات المعزولة، والمهاجرين يتدربون تحت هذه الخطة. من هذا المنطلق نوفر الخدمات للاجئين الوافدين الذين يتعرضون لمشاكل اقتصادية

مؤدية - من يولندا جوارديون: رغم ان ماتليدا فرناندا، لا تتجاوز الشائعات والثلاثين، الا انها تبذل مناصب عدة في المؤسسات الاجتماعية التي تتناول شؤون المرأة، وهي الآن وزيرة الشؤون الاجتماعية في الحكومة الاسبانية وإحدى الشخصيات المحيرة في الحكومة.

مستليدا وتيرة لم يبق المنصب بينها وبين التعرف على ابعاد المشاكل الاجتماعية من مصافها الاولى... في كثير من الشوارع، فهي كثيرة الظهور على الشاشات الصغيرة، كثيرة التجول في الامكن العامة حيث عاونها شخصية صريحة ومتواضعة على التواصل مع كافة الطبقات. ماتليدا، فرناندا تحدثت الى الشرق الاوسط عن العديد من القضايا التي تهم المرأة في عالم اليوم. وهنا نحن الحديث:

ما هي النتائج التي تترتب في عالم اليوم على حصول المرأة على

الحصول على

حصول المرأة على منصب وزاري يعني الكثير، ومع ذلك وصلت امرأة واحدة الى الوزارة، ثم مرت عدة سنوات لتتبع فيها النساء في الحكومة، وذلك اعتد ان اختفاري للمنصب هودم للخطوة الاجابية التي سبقت، ودعم جهود المرأة في الاحزاب السياسية والنقابات للحصول على شريحة من الوظائف الحيوية. وقد كان الحزب الاشتراكي الاسباني سباقا في تعيين النساء في المراكز العليا ومنحتن مسؤوليات سياسية. من هذا المنطلق يمكن للمرأة ان تحقق نتائج ملموسة وتصبح مساهمة واضحة. وذلك اعتبار ان وجودي في الوزارة مهم للغاية.

حتى الآن في اسبانيا، على خلاف ما جرى في بعض الدول الاوروبية الاخرى مثل فرنسا وبلجيكا وبريطانيا، لم تشكل الهجرة من المغرب العربي وجودا يؤدي الى نشوء مشكل اجتماعي.

ولكن لوحظ مؤخرا ان الهجرة العربية الى اسبانيا لخدمة في التزايد، فما هو دور الوزارة التي ترأسها في التعامل مع هذه القضية؟

الوزارة تبحث مع البرنامج الاوروبي لاستيعاب الهجرة اجتماعيا واقتصاديا، ورعاية المجموعات المعزولة، والمهاجرين يتدربون تحت هذه الخطة. من هذا المنطلق نوفر الخدمات للاجئين الوافدين الذين يتعرضون لمشاكل اقتصادية

مؤدية - من يولندا جوارديون: رغم ان ماتليدا فرناندا، لا تتجاوز الشائعات والثلاثين، الا انها تبذل مناصب عدة في المؤسسات الاجتماعية التي تتناول شؤون المرأة، وهي الآن وزيرة الشؤون الاجتماعية في الحكومة الاسبانية وإحدى الشخصيات المحيرة في الحكومة.

مستليدا وتيرة لم يبق المنصب بينها وبين التعرف على ابعاد المشاكل الاجتماعية من مصافها الاولى... في كثير من الشوارع، فهي كثيرة الظهور على الشاشات الصغيرة، كثيرة التجول في الامكن العامة حيث عاونها شخصية صريحة ومتواضعة على التواصل مع كافة الطبقات. ماتليدا، فرناندا تحدثت الى الشرق الاوسط عن العديد من القضايا التي تهم المرأة في عالم اليوم. وهنا نحن الحديث:

ما هي النتائج التي تترتب في عالم اليوم على حصول المرأة على

الحصول على

حصول المرأة على منصب وزاري يعني الكثير، ومع ذلك وصلت امرأة واحدة الى الوزارة، ثم مرت عدة سنوات لتتبع فيها النساء في الحكومة، وذلك اعتد ان اختفاري للمنصب هودم للخطوة الاجابية التي سبقت، ودعم جهود المرأة في الاحزاب السياسية والنقابات للحصول على شريحة من الوظائف الحيوية. وقد كان الحزب الاشتراكي الاسباني سباقا في تعيين النساء في المراكز العليا ومنحتن مسؤوليات سياسية. من هذا المنطلق يمكن للمرأة ان تحقق نتائج ملموسة وتصبح مساهمة واضحة. وذلك اعتبار ان وجودي في الوزارة مهم للغاية.

حتى الآن في اسبانيا، على خلاف ما جرى في بعض الدول الاوروبية الاخرى مثل فرنسا وبلجيكا وبريطانيا، لم تشكل الهجرة من المغرب العربي وجودا يؤدي الى نشوء مشكل اجتماعي.

ولكن لوحظ مؤخرا ان الهجرة العربية الى اسبانيا لخدمة في التزايد، فما هو دور الوزارة التي ترأسها في التعامل مع هذه القضية؟

الوزارة تبحث مع البرنامج الاوروبي لاستيعاب الهجرة اجتماعيا واقتصاديا، ورعاية المجموعات المعزولة، والمهاجرين يتدربون تحت هذه الخطة. من هذا المنطلق نوفر الخدمات للاجئين الوافدين الذين يتعرضون لمشاكل اقتصادية

مؤدية - من يولندا جوارديون: رغم ان ماتليدا فرناندا، لا تتجاوز الشائعات والثلاثين، الا انها تبذل مناصب عدة في المؤسسات الاجتماعية التي تتناول شؤون المرأة، وهي الآن وزيرة الشؤون الاجتماعية في الحكومة الاسبانية وإحدى الشخصيات المحيرة في الحكومة.

مستليدا وتيرة لم يبق المنصب بينها وبين التعرف على ابعاد المشاكل الاجتماعية من مصافها الاولى... في كثير من الشوارع، فهي كثيرة الظهور على الشاشات الصغيرة، كثيرة التجول في الامكن العامة حيث عاونها شخصية صريحة ومتواضعة على التواصل مع كافة الطبقات. ماتليدا، فرناندا تحدثت الى الشرق الاوسط عن العديد من القضايا التي تهم المرأة في عالم اليوم. وهنا نحن الحديث:

ما هي النتائج التي تترتب في عالم اليوم على حصول المرأة على

الحصول على

حصول المرأة على منصب وزاري يعني الكثير، ومع ذلك وصلت امرأة واحدة الى الوزارة، ثم مرت عدة سنوات لتتبع فيها النساء في الحكومة، وذلك اعتد ان اختفاري للمنصب هودم للخطوة الاجابية التي سبقت، ودعم جهود المرأة في الاحزاب السياسية والنقابات للحصول على شريحة من الوظائف الحيوية. وقد كان الحزب الاشتراكي الاسباني سباقا في تعيين النساء في المراكز العليا ومنحتن مسؤوليات سياسية. من هذا المنطلق يمكن للمرأة ان تحقق نتائج ملموسة وتصبح مساهمة واضحة. وذلك اعتبار ان وجودي في الوزارة مهم للغاية.

حتى الآن في اسبانيا، على خلاف ما جرى في بعض الدول الاوروبية الاخرى مثل فرنسا وبلجيكا وبريطانيا، لم تشكل الهجرة من المغرب العربي وجودا يؤدي الى نشوء مشكل اجتماعي.

ولكن لوحظ مؤخرا ان الهجرة العربية الى اسبانيا لخدمة في التزايد، فما هو دور الوزارة التي ترأسها في التعامل مع هذه القضية؟

الوزارة تبحث مع البرنامج الاوروبي لاستيعاب الهجرة اجتماعيا واقتصاديا، ورعاية المجموعات المعزولة، والمهاجرين يتدربون تحت هذه الخطة. من هذا المنطلق نوفر الخدمات للاجئين الوافدين الذين يتعرضون لمشاكل اقتصادية

مؤدية - من يولندا جوارديون: رغم ان ماتليدا فرناندا، لا تتجاوز الشائعات والثلاثين، الا انها تبذل مناصب عدة في المؤسسات الاجتماعية التي تتناول شؤون المرأة، وهي الآن وزيرة الشؤون الاجتماعية في الحكومة الاسبانية وإحدى الشخصيات المحيرة في الحكومة.

مستليدا وتيرة لم يبق المنصب بينها وبين التعرف على ابعاد المشاكل الاجتماعية من مصافها الاولى... في كثير من الشوارع، فهي كثيرة الظهور على الشاشات الصغيرة، كثيرة التجول في الامكن العامة حيث عاونها شخصية صريحة ومتواضعة على التواصل مع كافة الطبقات. ماتليدا، فرناندا تحدثت الى الشرق الاوسط عن العديد من القضايا التي تهم المرأة في عالم اليوم. وهنا نحن الحديث:

ما هي النتائج التي تترتب في عالم اليوم على حصول المرأة على

الحصول على

حصول المرأة على منصب وزاري يعني الكثير، ومع ذلك وصلت امرأة واحدة الى الوزارة، ثم مرت عدة سنوات لتتبع فيها النساء في الحكومة، وذلك اعتد ان اختفاري للمنصب هودم للخطوة الاجابية التي سبقت، ودعم جهود المرأة في الاحزاب السياسية والنقابات للحصول على شريحة من الوظائف الحيوية. وقد كان الحزب الاشتراكي الاسباني سباقا في تعيين النساء في المراكز العليا ومنحتن مسؤوليات سياسية. من هذا المنطلق يمكن للمرأة ان تحقق نتائج ملموسة وتصبح مساهمة واضحة. وذلك اعتبار ان وجودي في الوزارة مهم للغاية.

حتى الآن في اسبانيا، على خلاف ما جرى في بعض الدول الاوروبية الاخرى مثل فرنسا وبلجيكا وبريطانيا، لم تشكل الهجرة من المغرب العربي وجودا يؤدي الى نشوء مشكل اجتماعي.

ولكن لوحظ مؤخرا ان الهجرة العربية الى اسبانيا لخدمة في التزايد، فما هو دور الوزارة التي ترأسها في التعامل مع هذه القضية؟

الوزارة تبحث مع البرنامج الاوروبي لاستيعاب الهجرة اجتماعيا واقتصاديا، ورعاية المجموعات المعزولة، والمهاجرين يتدربون تحت هذه الخطة. من هذا المنطلق نوفر الخدمات للاجئين الوافدين الذين يتعرضون لمشاكل اقتصادية

مؤدية - من يولندا جوارديون: رغم ان ماتليدا فرناندا، لا تتجاوز الشائعات والثلاثين، الا انها تبذل مناصب عدة في المؤسسات الاجتماعية التي تتناول شؤون المرأة، وهي الآن وزيرة الشؤون الاجتماعية في الحكومة الاسبانية وإحدى الشخصيات المحيرة في الحكومة.

مستليدا وتيرة لم يبق المنصب بينها وبين التعرف على ابعاد المشاكل الاجتماعية من مصافها الاولى... في كثير من الشوارع، فهي كثيرة الظهور على الشاشات الصغيرة، كثيرة التجول في الامكن العامة حيث عاونها شخصية صريحة ومتواضعة على التواصل مع كافة الطبقات. ماتليدا، فرناندا تحدثت الى الشرق الاوسط عن العديد من القضايا التي تهم المرأة في عالم اليوم. وهنا نحن الحديث:

ما هي النتائج التي تترتب في عالم اليوم على حصول المرأة على

الحصول على

حصول المرأة على منصب وزاري يعني الكثير، ومع ذلك وصلت امرأة واحدة الى الوزارة، ثم مرت عدة سنوات لتتبع فيها النساء في الحكومة، وذلك اعتد ان اختفاري للمنصب هودم للخطوة الاجابية التي سبقت، ودعم جهود المرأة في الاحزاب السياسية والنقابات للحصول على شريحة من الوظائف الحيوية. وقد كان الحزب الاشتراكي الاسباني سباقا في تعيين النساء في المراكز العليا ومنحتن مسؤوليات سياسية. من هذا المنطلق يمكن للمرأة ان تحقق نتائج ملموسة وتصبح مساهمة واضحة. وذلك اعتبار ان وجودي في الوزارة مهم للغاية.

حتى الآن في اسبانيا، على خلاف ما جرى في بعض الدول الاوروبية الاخرى مثل فرنسا وبلجيكا وبريطانيا، لم تشكل الهجرة من المغرب العربي وجودا يؤدي الى نشوء مشكل اجتماعي.

ولكن لوحظ مؤخرا ان الهجرة العربية الى اسبانيا لخدمة في التزايد، فما هو دور الوزارة التي ترأسها في التعامل مع هذه القضية؟

الوزارة تبحث مع البرنامج الاوروبي لاستيعاب الهجرة اجتماعيا واقتصاديا، ورعاية المجموعات المعزولة، والمهاجرين يتدربون تحت هذه الخطة. من هذا المنطلق نوفر الخدمات للاجئين الوافدين الذين يتعرضون لمشاكل اقتصادية

مؤدية - من يولندا جوارديون: رغم ان ماتليدا فرناندا، لا تتجاوز الشائعات والثلاثين، الا انها تبذل مناصب عدة في المؤسسات الاجتماعية التي تتناول شؤون المرأة، وهي الآن وزيرة الشؤون الاجتماعية في الحكومة الاسبانية وإحدى الشخصيات المحيرة في الحكومة.

مستليدا وتيرة لم يبق المنصب بينها وبين التعرف على ابعاد المشاكل الاجتماعية من مصافها الاولى... في كثير من الشوارع، فهي كثيرة الظهور على الشاشات الصغيرة، كثيرة التجول في الامكن العامة حيث عاونها شخصية صريحة ومتواضعة على التواصل مع كافة الطبقات. ماتليدا، فرناندا تحدثت الى الشرق الاوسط عن العديد من القضايا التي تهم المرأة في عالم اليوم. وهنا نحن الحديث:

ما هي النتائج التي تترتب في عالم اليوم على حصول المرأة على

الحصول على

حصول المرأة على منصب وزاري يعني الكثير، ومع ذلك وصلت امرأة واحدة الى الوزارة، ثم مرت عدة سنوات لتتبع فيها النساء في الحكومة، وذلك اعتد ان اختفاري للمنصب هودم للخطوة الاجابية التي سبقت، ودعم جهود المرأة في الاحزاب السياسية والنقابات للحصول على شريحة من الوظائف الحيوية. وقد كان الحزب الاشتراكي الاسباني سباقا في تعيين النساء في المراكز العليا ومنحتن مسؤوليات سياسية. من هذا المنطلق يمكن للمرأة ان تحقق نتائج ملموسة وتصبح مساهمة واضحة. وذلك اعتبار ان وجودي في الوزارة مهم للغاية.

حتى الآن في اسبانيا، على خلاف ما جرى في بعض الدول الاوروبية الاخرى مثل فرنسا وبلجيكا وبريطانيا، لم تشكل الهجرة من المغرب العربي وجودا يؤدي الى نشوء مشكل اجتماعي.

ولكن لوحظ مؤخرا ان الهجرة العربية الى اسبانيا لخدمة في التزايد، فما هو دور الوزارة التي ترأسها في التعامل مع هذه القضية؟

الوزارة تبحث مع البرنامج الاوروبي لاستيعاب الهجرة اجتماعيا واقتصاديا، ورعاية المجموعات المعزولة، والمهاجرين يتدربون تحت هذه الخطة. من هذا المنطلق نوفر الخدمات للاجئين الوافدين الذين يتعرضون لمشاكل اقتصادية

مؤدية - من يولندا جوارديون: رغم ان ماتليدا فرناندا، لا تتجاوز الشائعات والثلاثين، الا انها تبذل مناصب عدة في المؤسسات الاجتماعية التي تتناول شؤون المرأة، وهي الآن وزيرة الشؤون الاجتماعية في الحكومة الاسبانية وإحدى الشخصيات المحيرة في الحكومة.

مستليدا وتيرة لم يبق المنصب بينها وبين التعرف على ابعاد المشاكل الاجتماعية من مصافها الاولى... في كثير من الشوارع، فهي كثيرة الظهور على الشاشات الصغيرة، كثيرة التجول في الامكن العامة حيث عاونها شخصية صريحة ومتواضعة على التواصل مع كافة الطبقات. ماتليدا، فرناندا تحدثت الى الشرق الاوسط عن العديد من القضايا التي تهم المرأة في عالم اليوم. وهنا نحن الحديث:

ما هي النتائج التي تترتب في عالم اليوم على حصول المرأة على

الحصول على

حصول المرأة على منصب وزاري يعني الكثير، ومع ذلك وصلت امرأة واحدة الى الوزارة، ثم مرت عدة سنوات لتتبع فيها النساء في الحكومة، وذلك اعتد ان اختفاري للمنصب هودم للخطوة الاجابية التي سبقت، ودعم جهود المرأة في الاحزاب السياسية والنقابات للحصول على شريحة من الوظائف الحيوية. وقد كان الحزب الاشتراكي الاسباني سباقا في تعيين النساء في المراكز العليا ومنحتن مسؤوليات سياسية. من هذا المنطلق يمكن للمرأة ان تحقق نتائج ملموسة وتصبح مساهمة واضحة. وذلك اعتبار ان وجودي في الوزارة مهم للغاية.

حتى الآن في اسبانيا، على خلاف ما جرى في بعض الدول الاوروبية الاخرى مثل فرنسا وبلجيكا وبريطانيا، لم تشكل الهجرة من المغرب العربي وجودا يؤدي الى نشوء مشكل اجتماعي.

ولكن لوحظ مؤخرا ان الهجرة العربية الى اسبانيا لخدمة في التزايد، فما هو دور الوزارة التي ترأسها في التعامل مع هذه القضية؟

الوزارة تبحث مع البرنامج الاوروبي لاستيعاب الهجرة اجتماعيا واقتصاديا، ورعاية المجموعات المعزولة، والمهاجرين يتدربون تحت هذه الخطة. من هذا المنطلق نوفر الخدمات للاجئين الوافدين الذين يتعرضون لمشاكل اقتصادية

مؤدية - من يولندا جوارديون: رغم ان ماتليدا فرناندا، لا تتجاوز الشائعات والثلاثين، الا انها تبذل مناصب عدة في المؤسسات الاجتماعية التي تتناول شؤون المرأة، وهي الآن وزيرة الشؤون الاجتماعية في الحكومة الاسبانية وإحدى الشخصيات المحيرة في الحكومة.

مستليدا وتيرة لم يبق المنصب بينها وبين التعرف على ابعاد المشاكل الاجتماعية من مصافها الاولى... في كثير من الشوارع، فهي كثيرة الظهور على الشاشات الصغيرة، كثيرة التجول في الامكن العامة حيث عاونها شخصية صريحة ومتواضعة على التواصل مع كافة الطبقات. ماتليدا، فرناندا تحدثت الى الشرق الاوسط عن العديد من القضايا التي تهم المرأة في عالم اليوم. وهنا نحن الحديث:

ما هي النتائج التي تترتب في عالم اليوم على حصول المرأة على

الحصول على

حصول المرأة على منصب وزاري يعني الكثير، ومع ذلك وصلت امرأة واحدة الى الوزارة، ثم مرت عدة سنوات لتتبع فيها النساء في الحكومة، وذلك اعتد ان اختفاري للمنصب هودم للخطوة الاجابية التي سبقت، ودعم جهود المرأة في الاحزاب السياسية والنقابات للحصول على شريحة من الوظائف الحيوية. وقد كان الحزب الاشتراكي الاسباني سباقا في تعيين النساء في المراكز العليا ومنحتن مسؤوليات سياسية. من هذا المنطلق يمكن للمرأة ان تحقق نتائج ملموسة وتصبح مساهمة واضحة. وذلك اعتبار ان وجودي في الوزارة مهم للغاية.

حتى الآن في اسبانيا، على خلاف ما جرى في بعض الدول الاوروبية الاخرى مثل فرنسا وبلجيكا وبريطانيا، لم تشكل الهجرة من المغرب العربي وجودا يؤدي الى نشوء مشكل اجتماعي.

ولكن لوحظ مؤخرا ان الهجرة العربية الى اسبانيا لخدمة في التزايد، فما هو دور الوزارة التي ترأسها في التعامل مع هذه القضية؟

الوزارة تبحث مع البرنامج الاوروبي لاستيعاب الهجرة اجتماعيا واقتصاديا، ورعاية المجموعات المعزولة، والمهاجرين يتدربون تحت هذه الخطة. من هذا المنطلق نوفر الخدمات للاجئين الوافدين الذين يتعرضون لمشاكل اقتصادية

مؤدية - من يولندا جوارديون: رغم ان ماتليدا فرناندا، لا تتجاوز الشائعات والثلاثين، الا انها تبذل مناصب عدة في المؤسسات الاجتماعية التي تتناول شؤون المرأة، وهي الآن وزيرة الشؤون الاجتماعية في الحكومة الاسبانية وإحدى الشخصيات المحيرة في الحكومة.

مستليدا وتيرة لم يبق المنصب بينها وبين التعرف على ابعاد المشاكل الاجتماعية من مصافها الاولى... في كثير من الشوارع، فهي كثيرة الظهور على الشاشات الصغيرة، كثيرة التجول في الامكن العامة حيث عاونها شخصية صريحة ومتواضعة على التواصل مع كافة الطبقات. ماتليدا، فرناندا تحدثت الى الشرق الاوسط عن العديد من القضايا التي تهم المرأة في عالم اليوم. وهنا نحن الحديث:

ما هي النتائج التي تترتب في عالم اليوم على حصول المرأة على

الحصول على

حصول المرأة على منصب وزاري يعني الكثير، ومع ذلك وصلت امرأة واحدة الى الوزارة، ثم مرت عدة سنوات لتتبع فيها النساء في الحكومة، وذلك اعتد ان اختفاري للمنصب هودم للخطوة الاجابية التي سبقت، ودعم جهود المرأة في الاحزاب السياسية والنقابات للحصول على شريحة من الوظائف الحيوية. وقد كان الحزب الاشتراكي الاسباني سباقا في تعيين النساء في المراكز العليا ومنحتن مسؤوليات سياسية. من هذا المنطلق يمكن للمرأة ان تحقق نتائج ملموسة وتصبح مساهمة واضحة. وذلك اعتبار ان وجودي في الوزارة مهم للغاية.

حتى الآن في اسبانيا، على خلاف ما جرى في بعض الدول الاوروبية الاخرى مثل فرنسا وبلجيكا وبريطانيا، لم تشكل الهجرة من المغرب العربي وجودا يؤدي الى نشوء مشكل اجتماعي.

ولكن لوحظ مؤخرا ان الهجرة العربية الى اسبانيا لخدمة في التزايد، فما هو دور الوزارة التي ترأسها في التعامل مع هذه القضية؟

الوزارة تبحث مع البرنامج الاوروبي لاستيعاب الهجرة اجتماعيا واقتصاديا، ورعاية المجموعات المعزولة، والمهاجرين يتدربون تحت هذه الخطة. من هذا المنطلق نوفر الخدمات للاجئين الوافدين الذين يتعرضون لمشاكل اقتصادية

مؤدية - من يولندا جوارديون: رغم ان ماتليدا فرناندا، لا تتجاوز الشائعات والثلاثين، الا انها تبذل مناصب عدة في المؤسسات الاجتماعية التي تتناول شؤون المرأة، وهي الآن وزيرة الشؤون الاجتماعية في الحكومة الاسبانية وإحدى الشخصيات المحيرة في الحكومة.

مستليدا وتيرة لم يبق المنصب بينها وبين التعرف على ابعاد المشاكل الاجتماعية من مصافها الاولى... في كثير من الشوارع، فهي كثيرة الظهور على الشاشات الصغيرة، كثيرة التجول في الامكن العامة حيث عاونها شخصية صريحة ومتواضعة على التواصل مع كافة الطبقات. ماتليدا، فرناندا تحدثت الى الشرق الاوسط عن العديد من القضايا التي تهم المرأة في عالم اليوم. وهنا نحن الحديث:

ما هي النتائج التي تترتب في عالم اليوم على حصول المرأة على

الحصول على

حصول المرأة على منصب وزاري يعني الكثير، ومع ذلك وصلت امرأة واحدة الى الوزارة، ثم مرت عدة سنوات لتتبع فيها النساء في الحكومة، وذلك اعتد ان اختفاري للمنصب هودم للخطوة الاجابية التي سبقت، ودعم جهود المرأة في الاحزاب السياسية والنقابات للحصول على شريحة من الوظائف الحيوية. وقد كان الحزب الاشتراكي الاسباني سباقا في تعيين النساء في المراكز العليا ومنحتن مسؤوليات سياسية. من هذا المنطلق يمكن للمرأة ان تحقق نتائج ملموسة وتصبح مساهمة واضحة. وذلك اعتبار ان وجودي في الوزارة مهم للغاية.

«سيدات» تكف

اسرار الرجال بعد الخمسين!

كيف تستعد الزوجة لمواجهة
خطر المراهقة الثانية؟

● تحذير خطير جداً:
اطفال الجيل الاتي...
التلفزيون هو الأب
والأم ايضاً!

● في بر يطانيا:
عراقيات متفوقات جداً!

● الدين يقول:
لا يحل للزوج
اكراه زوجته
بسوء العشرة!
خير النساء
ارخصهن مهوراً!

السعودية
في يومها
الوطني
معظم
على الطريق

هذا الاسبوع في الليدي

● عبد الله باجيس يكتب عن:
مأساة زوجة رئيس الوزراء!

● جريمة مثيرة:
حتى تستعيد حب
زوجها
خطفته وادعت
انها امه!

● لطفك
قائمة بالاطعمة
المناسبة
لكل الاعمال!

● لصحتك
كتم الاحزان
يوجع الابدان!

● امال حكيم:
وجه يروي اكثر من قصة من
قصص لبنان!



اطفالنا من اجل عيني

معرض عن القراءة والامام التي تعرض على الجلسات والنظر المطول، فويات المصداق تتباهى عن فترات. وفي حالات كثيرة يخفي بعد النظر بتقدم الطفل في العمر، والاعلاج هو متابعة طبية.

● عني الألوان، مشكلة واسعة الانتشار تتأثر ٨٠٪ من الاطفال الذكور ونسبة اقل من الاناث. ولكنها ظاهرة يصعب اكتشافها لدى الاطفال الصغار الذين لم يلقوا الرعاية بعد.

حاسة البصر عند الطفل تتطور على مراحل متتالية، ففي بداية حياته يولد وقد اكتمل نمو العين تماماً، غير ان الاتصال بين العين والمخ لا يكتمل الا في مرحلة اكثر تطوراً. الطفل حديث الولادة لا يرى الاشياء بوضوح الا اذا كانت على مسافة قريبة (٢٠ - ٢٢سم) من وجهه. وبعد شهرين من ولادته يستطيع ان يتتبع بعينه حركة الاشياء، مثل الالوان الملونة اذا حركتها من اسفل الى اعلى او من اليمين الى اليسار. وبعد عشرة اسابيع من الولادة يمكن ان يحرك الطفل رأسه لكي يتمكن من متابعة الحركة بالعينين. وتكتمل قدرته البصرية عندما يبلغ من العمر ستة شهور حيث يرى

الاشياء بوضوح ويمكنه ان يحرك يده وذراعه لكي يمسك بالشيء الذي يثير اهتمامه.

تدريجياً تكتمل الرابطة بين العين والمخ، فالطفل بعد عامه الاول يرى بوضوح كما يرى الكبار، ولكنه لا يستطيع ترجمة ما يرى. اما ابن العامين فيمكن ان يتعرف على شيئين متماثلين فيضعهما في خزانة واحدة، وابن الثالثة يمكن ان يتعرف على الاشكال المختلفة او الحروف سواء كانت بعيدة عنه او قريبة.

ماذا تعطين من نظر طفلك، حاسة البصر نعمة لا تقدر ومن واجب الأم المستبشرة ان تكتشف اية مشكلة بصرية في بدايتها حتى يمكن علاجها بالسرعة الممكنة.

الكشف المبكر للعيوب البصرية ضروري ومهم. فمن المقدر ان يكشف الطبيب البصير الكروي، وإن لم يتوفر للكشف المبكر المبكر من افضل ان يعرض طفلك على طبيب العيون سنوياً للتأكد من خلوه من العيوب، خصوصاً لو ان احد الوالدين او كليهما يعاني من قصر او بعد في النظر، والسبب المناسب لعرض طفلك على طبيب العيون لأول مرة هي سن الرابعة - أي قبل انكشافه بالمدرسة.

العيوب الواضحة هي حول العين، قصر النظر، بعد النظر، وعنى الألوان، وكل واحد من تلك العيوب تصاحبه اعراض مختلفة. علماً بأن الحصول ظاهرة واسعة الانتشار بين الاطفال حديثي الولادة، اي قبل ان تتطور وظائف العين خلال الاسباع الاولى من حياة الطفل. ولكن اذا استمرت بعد الشهر الثاني يجب عرض الرضيع على طبيب متخصص.

● قصر النظر، ظاهرة يمكن التعرف عليها بسهولة خصوصاً اذا لاحظنا ان طفلك يميل برأسه الى جانب واحد ويقلق عينيه جزئياً حتى يستطيع ان يرى الاشياء البعيدة بوضوح. او اذا شكنا انه لا يستطيع رؤية الأشياء بوضوح في المدرسة، ولعلنا لا نعلم ان قصر النظر من الاعراض التي يرضيها الاطفال عن الاعراض والامهات. وفي اغلب الحالات يحتاج الطفل الى نظارة طبية.

● اما بعد النظر، دلالة ان الطفل

نصف الدنيا غرام الدبية!

من حسن حظي انني سبقت عصر الدمية التي تمشي وتلك التي تبكي والثالثة التي تتدلى على بابا وماما والرابعة التي تلبس ملابس

للعام الثاني على التوالي :

الأهلي يفوز بكأس الأندية الإفريقية لكرة القدم



القاهرة - مكتب الشرق الأوسط :

احتفل الأهلي المصري بكأس الأندية الإفريقية لكرة القدم على التوالي بعد تغلبه مساء أول أمس على يومسوي بطل أنسبا واليابان في مباراة العودة في استاد القاهرة وسط ٤٠ ألف متفرج يتقدمهم الرئيس المصري محمد حسني مبارك /١/ صفر سجله طاهر أبو زيد نجم الفريق بضربة رأس في نهاية الشوط الأول وكان الأهلي قد فاز في مباراة الذهاب في طوكيو ١/٢ ليرفع رصيده في مجموع المباراتين إلى ٤ نقاط أهداف ويجوز الكأس بجدارة. أما الزمالك فكان قد فاز بكأس في العام الماضي لما تغلب على فوريوتاوا الياباني ٢/٠ صفر بينما حصل داوود بطل كوريا الجنوبية على الكأس أول مسابقة لها عام ١٩٨٧.

جاءت مباراة الأهلي ويومسوي مفاجأة للجميع من كل الوجوه بداية بفيا رباعي الأهلي الدولي أحمد شويبي وديب ياسين وعلاء ميهوب وأمين شوقي عن التشكيل رغم قدرتهم على المشاركة بجلاس شويبي وأمين الاحتياطي ثم فوجيء الحضور بالمراجعات خالية فلم يشهد اللقاء سوى ٤٠ ألف متفرج ورغم أن الاستاد يسع مائة ألف متفرج ولم تمض دقائق حتى وصل إلى الملعب الرئيس محمد حسني مبارك ليشارك المباراة وهي المرة الخامسة منذ تولي الرئاسة التي يشهد فيها مباراة كرة قدم في استاد القاهرة وقد سبق له تسليم الأهلي كأس الأندية الإفريقية أبطال الدوري عام ١٩٨٧.

أما كبرى المفاجآت في المباراة فقد تمثلت في السيطرة الكاملة للفريق يومسوي الياباني على مجريات اللعب وكان الفريق الأفضل والأخطر ولولا براعة ثابت البطل حارس الأهلي الذي أنقذ مرماه من ٤ أهداف مؤكدة ولولا خطأ حارس يومسوي ما فاز الأهلي.

شريط اللقاء
بدأ الأهلي المباراة بتشكيل يضم ثابت البطل إبراهيم حسن وهاني رمزي وحمامة صديقي ومحمد سعيد - بدر رجب ومحمد عبد الجليل وطاهر أبو زيد وعالي عبد الرحمن - وحسام

حسن وطاهر خليل. بينما اعتمد الفريق الياباني على الثلاثي البرازيلي أنيسون في الدفاع وتوليد وراموس في الوسط. وأدار المباراة طاقم حكم دولي تونسي بقيادة علي بن ناصر. ومنذ أوله الأول سيطر يومسوي واحتسب له سلسلة من الضربات الركنية بينما ساءت تمريرات لاعبي الأهلي ويتألق ثابت في انقاذ ضربة رأس بارعة ليومسوي من ٧ ياردات فقط بعد ٣٠ دقيقة. وقبل النهاية بـ ٣ دقائق يخفى حارس يومسوي في استقبال كرة عرضية أرسلها محمد عبد الجليل لتضبط بيديه وينتهي لظاهر أبو زيد فيودعها المرعى الخالي برأسه ويرد

ملاقلوا عن اللقاء

صرح الكابتن عبده صالح الوحش رئيس النادي الأهلي بأن حضور الرئيس محمد حسني مبارك لمباراة

ثابت البطل حارس الأهلي جدد العهد مع الثؤوس. وهو يرى في صورة من الأرشيف مرتدياً طربوشه والكأس في يده.

يومسوي بقدرة مائة يصدما ثابت ببراعة ولا يختلف الحال كثيراً في الشوط الثاني حيث يهدر تونكا فرصة كبيرة من انفراد ويشترك أمين شوقي فتزاد خطورة الأهلي ويتبادل الفريقان الهجمات ويهدر محمد عبد الجليل وحسام فرصتين سهلتين بينما ينقذ الأهلي ويتألق ثابت في انقاذ ضربة رأس بارعة ليومسوي من ٧ ياردات فقط بعد ٣٠ دقيقة. وقبل النهاية بـ ٣ دقائق يخفى حارس يومسوي في استقبال كرة عرضية أرسلها محمد عبد الجليل لتضبط بيديه وينتهي لظاهر أبو زيد فيودعها المرعى الخالي برأسه ويرد

يومسوي بقدرة مائة يصدما ثابت ببراعة ولا يختلف الحال كثيراً في الشوط الثاني حيث يهدر تونكا فرصة كبيرة من انفراد ويشترك أمين شوقي فتزاد خطورة الأهلي ويتبادل الفريقان الهجمات ويهدر محمد عبد الجليل وحسام فرصتين سهلتين بينما ينقذ الأهلي ويتألق ثابت في انقاذ ضربة رأس بارعة ليومسوي من ٧ ياردات فقط بعد ٣٠ دقيقة. وقبل النهاية بـ ٣ دقائق يخفى حارس يومسوي في استقبال كرة عرضية أرسلها محمد عبد الجليل لتضبط بيديه وينتهي لظاهر أبو زيد فيودعها المرعى الخالي برأسه ويرد

من أوراق نجم

مجدى عبد الغني :

اصطدمت بالخطيب فتحوّلت حياتي إلى



مجدى عبد الغني نجم النادي الأهلي في القاهرة

الجمهور دون أن ينسى أحد سواء في النادي أو بين رجال الإعلام لعرفة الحقيقة من جاني وأحاطتني الرماح والنسائم من كل جانب إلى أن فكرت بهجرة الكرة والاعتزال قبل أن أبدا... ولعلّ اللحظة التي خلّوت فيها انتزاع الكرة من الخطيب.

لكن قبل أن اتخذ قرارى كن الخطيب بجواري يشد من أزي ويطلب منى الاستمرار وتخطي المحنة المؤقتة ويحل الجهد لأخذ مكنتي في الفريق الأول لأنني جدير به. وخلال شهور اعتزل أنور سلامة ومحسن صالح وجمل عبد العظيم. ووجدت مكانا في الفريق الأول لمباريات محدودة ثم اعتزل طاهر الشيخ وفرن شطة وأصبحت أساسيا في الفريق عندما تولى المدرب المجري كلوشيتش تدريب الفريق.

كما كانت واقعة اصطدامي بالخطيب سببا في كل مشاكلي جاء وجود الخطيب إمامي في الفريق سببا مباشرا في شهرتي كهداف إذ حرصت كل الفرق التي تواجهنا على تكثيف الرقعة على الخطيب بأكثر من لاعب مما يقلل الرقعة على لاعبي الوسط وأنا واحد منهم وهكذا تهيأت في عشرات الفرص للتسديد المريح ونجحت بالفعل في إحراز عشرات الأهداف في شباك كل الأندية وعلى رأسها الزمالك.

ثم تمكن فريق الخطيب في الثمانينات، وأنا أحد الاسمين فيه - من تحقيق مجد للأهلي لم يتحقق طوال تاريخه عندما أحرزنا لقب بطولة الدوري ٧ مرات وكأس مصر ٥ مرات وكأس حكامي الاندية الافريقية ٣ سنوات متتالية فاحتفظنا بها للابد وكأس افريقيا لأبطال الدوري مرتين.

بعدها جاء الوقت لأؤمن مستقبل النادي فقبلت عرضا للاحتراق في نادي بيرامال البرتغالي ونجحت في أول موسم في بليرتغال ولاتزال الطموحات تراودني للاحتراق في فرنسا أو إيطاليا.

كنت تلتصق بالنادي الأهلي وأطلع لليوم الذي اتدرب فيه مع الفريق الأول وأحلم باليوم الذي ارتدي فيه القميص الحمراء في استاد القاهرة. ولكن تطلعاتي وأحلامي لم تخط حدود الاحلام في وقت اكتظ فيه النادي الأهلي لاسيما خط الوسط - الذي لعب فيه - باللاعبين الممتازين الدوليين مثل أنور سلامة وطاهر الشيخ وجمل عبد العظيم ومختار مختار وصوفوت عبد الحليم ومحسن صالح وفرن شطة.

وفي عام ١٩٧٧ فوجئت بللمدرب المجري الكبير هيديكوتي يقرب مني ويربت على رأسي بعد إحدى مباريات فرق الناشئين ويقول لي بلغة عربية غير سليمة "أنت لاعب كويس، ويقصد أنني لاعب كويس.. ولم يمر شهر حتى اتخذ هيديكوتي قراره بتضميني للفريق مع الفريق الأول ولم تسع الدنيا فرحتي في ذلك اليوم.

وحاولت قدر جهدي أن أثبت وجودي في المران - وأنا أعرف أنني لن ألعب مطلقا مع الفريق الأول في ذلك الوقت - وأزاء جديتي في المران كنت اصطدم ببعض اللاعبين الكبار والمشاهير حتى كانت الواقعة في مران للفريق قبل مباراة الزمالك عام ١٩٧٧ إذ اصطدمت مع محمود الخطيب. نجم الأهلي الأول ومحسوب الجماهير. سقط على الأرض متنا وحمله الأطباء للعلاج خارج الملعب.. فتحوّلت الجماهير المتأففة للمران كلها للهدف ضدي وكانت تعمّدت أصابعه الخطيب أو أنني لاعب من فريق آخر وأتهموني بأنني "مملوكي" أو سببته للحيلولة دون لعب الخطيب أمام الزمالك.

وتحلمت على نفسي بصعوبة واكملت المران حتى نهلت.. واستمرت النظرة العدائية من جماهير الأهلي ضدي لفترة طويلة وتحملت ذلك على مضض.. ولكنني حرصت على معرفة الأشخاص الحريصين على الهدف ضدي وحرصتهم بالفعل إلى أن حدثت واقعة في مستهل عام ١٩٧٨.

كان المران خفيفا في الفترة العادوية التي تسبق الموسم ولم يشمل تدريبا مشتركا بل اقتصر على رفع درجة اللياقة البدنية مع مران مهاري ثم التسديد على المرعى.. ولأنني اتمتع بمهارة التسديد القوي فترة طويلة فقد أطلقت صاروخا من شباك أكرامي بعد ٤٠ ياردة وبدا من أن تهافت الجماهير في فوجئت بأحد المتفرجين يسبني من المدرجات.. ففقدت وعيي ونون تفكير تركت اللعب كصاروخ متلفظ صوب المدرجات وفقدت على سور الملعب وكأني قد لاعلي وانفجعت نحو المدرجات الذي جرى بسرعة للهروب مني ولكن بسبب تدخل الجمهور لم أتمكن من تلقينه الدرس.. فعدت للملعب غاضبا ألا أن هيديكوتي طردني فلزاد غضبي ولم أتم ليلتها.

وفي اليوم التالي حضرت للمران كعادة لأجد قرارا ينتظرني بحرماني من التدريب مدة أسبوعين.. وجاء اليوم الثالث لألقا بتحقيق صحافي ضخم يصفني فيه ككاتبه بأنني هجني أحوال الاعتداء على

بالاستقالة.

بمناسبة

اليوم الوطني



يسرنا أن نقدم بأصدق التهاني وأطيب الأماني إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

والى ولي العهد و نائب رئيس مجلس الوزراء و رئيس الحرس الوطني صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

والى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء و وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

والى الأسرة الحاكمة آل سعود والسعودية والسعودية

أعاده الله على مملكته الحكيمة وهي تنعم بفضلته تعالى وجهود قادته أئنا وعزة وازدهارا

مؤسسة الشريتي للتجارة والإنماء
ثلاثة كمال عبد الله شريتي

كمال عبد الله شريتي

